

اختبار فيروس الإيدز والمشورة
الخاصة به وأخلاقياتها

الوحدة التدريبية 3

معلومات أساسية عن فيروس الإيدز والحد من الوصم والتمييز في مرافق الرعاية الصحية



الوحدة التدريبية 3 | اختبار فيروس الإيدز والمشورة
الخاصة به وأخلاقياتها

معلومات أساسية عن فيروس الإيدز والحد من الوصم والتمييز في مرافق الرعاية الصحية

بيانات الفهرسة أثناء النشر

منظمة الصحة العالمية. المكتب الإقليمي لشرق المتوسط

معلومات أساسية عن فيروس الإيدز والحد من الوصم والتمييز في مرافق الرعاية الصحية: الوحدة التدريبية 3. اختبار فيروس الإيدز والمشورة الخاصة به وأخلاقياتها / منظمة الصحة العالمية. المكتب الإقليمي لشرق المتوسط

ص.

صدرت الطبعة الإنجليزية في القاهرة 2015 (WHO-EM/STD/171/E)

صدرت الطبعة الفرنسية في القاهرة 2015 (WHO-EM/STD/171/F)

WHO-EM/STD/171/A

1. العدوى بفيروس نقص المناعة البشرية - تشخيص 2. المرافق الصحية 3. الحرج الاجتماعي الذي يعانيه المريض 4. العاملون في القطاع الصحي - تعليم 5. معرفة أساسية أ. العنوان ب. المكتب الإقليمي لشرق المتوسط (تصنيف المكتبة الطبية القومية: WC 503)

© منظمة الصحة العالمية 2017

بعض الحقوق محفوظة. هذا المصنف متاح بمقتضى ترخيص المشاع الإبداعي "نسب المصنف - غير تجاري - المشاركة بالمثل 3.0 لفائدة المنظمات الحكومية الدولية" 3.0 (IGO licence (CC BY-NC-SA 3.0 IGO; <https://creativecommons.org/licenses/by-nc-sa/3.0/igo/>)).

وبمقتضى هذا الترخيص يجوز أن تنسخوا المصنف وتعيدوا توزيعه وتحوروه للأغراض غير التجارية، وذلك شريطة أن يتم اقتباس المصنف على النحو الملائم. ولا ينبغي في أي استخدام لهذا المصنف الإيحاء بأن المنظمة (WHO) تعتمد أي منظمة أو منتجات أو خدمات محددة. ولا يُسمح باستخدام شعار المنظمة (WHO). وإذا قمتم بتعديل المصنف فيجب عندئذ أن تحصلوا على ترخيص لمصنفيكم بمقتضى نفس ترخيص المشاع الإبداعي ((Creative Commons licence) أو ترخيص يعادله. وإذا قمتم بترجمة المصنف فينبغي أن تدرجوا بيان إخلاء المسؤولية التالي مع الاقتباس المقترح: "هذه الترجمة ليست من إعداد منظمة الصحة العالمية (المنظمة (WHO)). والمنظمة (WHO) غير مسؤولة عن محتوى هذه الترجمة أو دقتها. ويجب أن يكون إصدار الأصل الإنكليزي هو الإصدار الملزم وذو الحجية."

ويجب أن تتم أية وساطة فيما يتعلق بالمنازعات التي تنشأ في إطار هذا الترخيص وفقاً لقواعد الوساطة للمنظمة العالمية للملكية الفكرية.

الاقتباس المقترح [العنوان]. القاهرة: المكتب الإقليمي لمنظمة الصحة العالمية لشرق المتوسط؛ 2017. الترخيص CC BY-NC-SA 3.0 IGO.

المبيعات والحقوق والترخيص. لشراء مطبوعات المنظمة (WHO) انظر الرابط <http://apps.who.int/bookorders>. ولتقديم طلبات الاستخدام التجاري والاستفسارات الخاصة بالحقوق والترخيص انظر الرابط <http://www.who.int/about/licensing>.

مواد الطرف الثالث. إذا كنتم ترغبون في إعادة استخدام مواد واردة في هذا المصنف ومنسوبة إلى طرف ثالث، مثل الجداول أو الأشكال أو الصور فإنكم تتحملون مسؤولية تحديد ما إذا كان يلزم الحصول على إذن لإعادة الاستخدام هذه أم لا، وعن الحصول على الإذن من صاحب حقوق المؤلف. ويتحمل المستخدم وحده أية مخاطر لحدوث مطالبات نتيجة انتهاك أي عنصر يملكه طرف ثالث في المصنف.

بيانات عامة لإخلاء المسؤولية. التسميات المستعملة في هذا المطبوع، وطريقة عرض المواد الواردة فيه، لا تعبر ضمناً عن أي رأي كان من جانب المنظمة (WHO) بشأن الوضع القانوني لأي بلد أو أرض أو مدينة أو منطقة أو لسلطات أي منها أو بشأن تحديد حدودها أو تخومها. وتشكل الخطوط المنقوطة على الخرائط خطوطاً حدودية تقريبية قد لا يوجد بعد اتفاق كامل بشأنها.

كما أن ذكر شركات محددة أو منتجات جهات صانعة معينة لا يعني أن هذه الشركات والمنتجات معتمدة أو موصى بها من جانب المنظمة (WHO)، تفضيلاً لها على سواها مما يائئها في الطابع ولم يرد ذكره. وفيما عدا الخطأ والسهو، تميز أسماء المنتجات المسجلة الملكية بالأحرف الاستهلاكية (في النص الإنكليزي).

وقد اتخذت المنظمة (WHO) كل الاحتياطات المعقولة للتحقق من المعلومات الواردة في هذا المطبوع. ومع ذلك فإن المواد المنشورة تُوزع دون أي ضمان من أي نوع، سواء أكان بشكل صريح أم بشكل ضمني. والقارئ هو المسؤول عن تفسير واستعمال المواد. والمنظمة (WHO) ليست مسؤولة بأي حال عن الأضرار التي قد تترتب على استعمالها.

المحتويات

4.....	المقدمة
8.....	الجلسة الأولى: التشخيص البيولوجي لعدوى فيروس الإيدز
13	الجلسة الثانية: مبادئ الاختبار والمشورة المتعلقة بفيروس الإيدز
35	الجلسة الثالثة: أساليب تقديم الاختبار والمشورة المتعلقة بفيروس الإيدز
49	الجلسة الرابعة: الوصم والتمييز في مواقع الرعاية الصحية
68	التقييم السريع في نهاية الوحدة التدريبية

المقدمة

تعد عملية الاختبار والمشورة المتعلقة بفيروس الإيدز أمراً محورياً بالنسبة إلى برامج الوقاية والرعاية والعلاج من فيروس الإيدز، بما يتيح الحصول على خدمات الرعاية والدعم والعلاج المتوافرة. كما تعد عملية الاختبار والمشورة عنصراً أساسياً من عناصر أي استجابة شاملة لمجابهة فيروس ومرض الإيدز. ويحتاج الأشخاص المعرضون للعدوى بفيروس الإيدز إلى تلقي مشورة تركز على العميل، وإلى معلومات تكون معدة خصيصاً عن المرض، من أجل مساعدتهم على فهم مغزى نتائج الاختبار وأثارها، ومساعدتهم أيضاً على البدء في عمل تغييرات سلوكية للحد من مخاطر انتقال العدوى، والمحافظة على تلك التغييرات السلوكية. وفي حال جاءت نتيجة الاختبار إيجابية، فإن خدمات الاختبار والمشورة تتيح للمريض الإحالة إلى مرافق رعاية طبية إضافية، والحصول على غير ذلك من الخدمات الوقائية والنفسية المطلوبة والتي يحتاج إليها.

وعلى ذلك، فمن الأهمية بمكان تقديم خدمات الاختبار والمشورة بطريقة سليمة حتى لا يتخوف الناس من إجراء الاختبار وتلقي المشورة، ولكي يلتزموا بجميع المتطلبات الأخلاقية والتقنية التي تكفل جودة هذه الخدمات، التي تقدم بصورة لا تنطوي على أي استهجان أو إصدار أحكام، وهي متاحة، وتجري دون إكراه، ويكون محوراً دائماً في صالح العميل.

ونقدم في هذه الوحدة التدريبية، لمحةً موجزةً عن خدمات الاختبار والمشورة؛ عن ما هي، وما هو دورها في التصدي الشامل لفيروس ومرض الإيدز، وكيف يمكن أن تجرى في مواقع مختلفة، ولأغراض مختلفة. وستحدث أيضاً عن الأساليب المختلفة التي تقدم من خلالها خدمات الاختبار والمشورة، والتي تغطي جميعها بنفس درجة الحفاظ على السرية والخصوصية والحصول على الموافقة المستنيرة بشأنها. وسوف نقدم، في نهاية الوحدة التدريبية، شرحاً حول حقيقة الوصم والتمييز المرتبطين بفيروس الإيدز، مع التركيز على مواقع الرعاية الصحية، ونوضح الأسباب التي تؤدي إلى هذا الوصم والتمييز، وكيف يمكنه أن يصرف الناس عن التقدم لإجراء الاختبار وتلقي المشورة، ومن ثم نركز على ضرورة الحد من ذلك، حتى يمكن تحقيق الإتاحة الشاملة لهذه الخدمات.

وتوفر هذه الوحدة التدريبية أيضاً فرصة لتقديم أدوات التشخيص المختبري لعدوى فيروس الإيدز، مع التركيز بوجهٍ خاصٍ على الاختبار السريع. وينبغي للميسرين إعداد شريحة أو شريحتين حول استراتيجية التشخيص المتوافرة في القطر.

الأهداف المحددة

الجلسة الأولى: التشخيص البيولوجي للعدوى بفيروس الإيدز

بعد الانتهاء من هذه الجلسة، سيكون المشاركون قادراً على:

- إعداد قائمة بالتشخيصات البيولوجية للعدوى بفيروس الإيدز.
- شرح حركية الأجسام المضادة لفيروس الإيدز.
- عرض خطوات إجراء الاختبار السريع لفيروس الإيدز.
- تحديد استراتيجيات التشخيص المعتمدة في القطر.
- تعريف الأنواع المختلفة للاختبار.

الجلسة الثانية: مبادئ الاختبار والمشورة المتعلقة بفيروس الإيدز

القسم الأول: التوجه الخاص بالاختبار والمشورة المتعلقة بفيروس الإيدز

بعد الانتهاء من هذا القسم، سيكون المشاركون قادراً على:

- تعريف المشورة
- تعريف المشورة المتعلقة بفيروس ومرض الإيدز
- مناقشة الدور الذي تلعبه المشورة المتعلقة بفيروس ومرض الإيدز

القسم الثاني: المشورة السابقة للاختبار والمشورة التالية له

بعد الانتهاء من هذا القسم، سيكون المشاركون قادراً على:

- مناقشة المبادئ التوجيهية الرئيسية لاختبار فيروس الإيدز وتقديم المشورة.
- مناقشة المحتوى، والخطوات، وأهمية المشورة السابقة لاختبار تحري فيروس الإيدز.
- مناقشة المحتوى، والخطوات، وأهمية المشورة التالية للاختبار السلبي لفيروس الإيدز.
- مناقشة المحتوى، والخطوات، وأهمية المشورة التالية للاختبار الإيجابي لفيروس الإيدز.

القسم الثالث: أخلاقيات ومهارات مقدم المشورة

بعد الانتهاء من هذا القسم، سيكون المشاركون قادراً على:

- تقدير أهمية الوعي الذاتي للشخص القائم بتقديم المشورة.
- تقدير أهمية احترام العميل بصرف النظر عن قيمه، وثقافته، وميوله الجنسية، وغير ذلك،
- معالجة أو تعديل المواقف التي قد تؤثر سلباً على علاقة العميل مع مقدم المشورة.

الجلسة الثالثة: تقديم الاختبار والمشورة المتعلقة بفيروس الإيدز

بعد الانتهاء من هذه الجلسة، سيكون المشاركون قادراً على:

- تعريف الأساليب المختلفة لتقديم خدمات الاختبار والمشورة المتعلقة بفيروس الإيدز، وأهدافها والغرض منها.
- شرح الفارق بين أسلوب مبادرة العميل وأسلوب مبادرة الشخص القائم بتقديم الاختبار والمشورة المتعلقة بفيروس الإيدز.
- مناقشة أفضلية الإجراء الطوعي للاختبار والمشورة المتعلقة بفيروس الإيدز، من حيث الفعالية المعززة، على الاختبار الإلزامي لتحري الفيروس.

الجلسة الرابعة: الوصم والتمييز في مواقع الرعاية الصحية

بعد الانتهاء من هذه الجلسة، سيكون المشاركون قادراً على:

- تعريف الوصم والتمييز المرتبطين بفيروس الإيدز في مواقع الرعاية الصحية.
- مناقشة تأثير الوصم والتمييز على المتعاشين مع فيروس الإيدز.
- مناقشة الاستراتيجيات الرامية إلى مناهضة الوصم والتمييز لدى تقديم خدمات الاختبار والمشورة.

الأدوات التعليمية

- مجموعة من شرائح العرض لدعم الوحدة التدريبية الثالثة؛ الجلسات الأولى، والثانية، والثالثة، والرابعة.
- مجموعة من شرائح العرض لدعم أنشطة الوحدة التدريبية.

الجدول الزمني للوحدة التدريبية

الجلسة	الموضوعات	الأساليب	المدة
الجلسة الأولى	التشخيص البيولوجي لعدوى فيروس الإيدز	شرائح (بور بوينت)	15 دقيقة
		مناقشة	5 دقائق
القسم الأول			
الجلسة الثانية مبادئ الاختبار والمشورة المتعلقة بفيروس الإيدز	التوجه الخاص بالاختبار والمشورة المتعلقة بفيروس الإيدز	شرائح (بور بوينت)	20 دقيقة
		النشاط 1	35 دقيقة
		النقاط الرئيسية	5 دقائق
القسم الثاني			
الجلسة الثالثة تقديم الاختبار والمشورة المتعلقة بفيروس الإيدز	المشورة السابقة للاختبار والمشورة التالية للاختبار	شرائح (بور بوينت)	15 دقيقة
		النقاط الرئيسية	10 دقائق
القسم الثالث			
الجلسة الرابعة الوصم والتمييز في مرافق الرعاية الصحية	أخلاقيات ومهارات مقدم المشورة	النشاط 2	15 دقيقة
		شرائح (بور بوينت)	5 دقائق
		النشاط 3 و 4	25 دقيقة
الجلسة الخامسة الوصم والتمييز في مرافق الرعاية الصحية	أساليب تقديم الاختبار والمشورة المتعلقة بفيروس الإيدز	شرائح (بور بوينت)	15 دقيقة
		النقاط الرئيسية	10 دقائق
الجلسة السادسة الوصم والتمييز في مرافق الرعاية الصحية	الوصم والتمييز في مرافق الرعاية الصحية	النشاط 4	25 دقيقة
		شرائح (بور بوينت)	60 دقيقة
		النشاط 5	20 دقيقة
مدة الوحدة التدريبية		280 دقيقة	

المحتوى

ينبغي للميسرين بدء الجلسة بالتذكير بأهداف الوحدة التدريبية الثالثة.

الشريحة 1



الشريحة 3

الشريحة 2

الوحدة التدريبية 3: اختبار فيروس الإيدز والمشورة الخاصة به وأخلاقياتها	
الوحدة 1 التقديمية	سيتمكن المشاركون من: - تقديم لمحة عن الوضع الوبائي في بلدانهم وعلى مستوى العالم - عرض طرق انتقال فيروس الإيدز والسبل العامة للوقاية - تطبيق المعالجة الوقائية عقب التعرض للفيروس الإيدز داخل بيئة الرعاية الصحية
الوحدة 2 التطبيقية	سيتمكن المشاركون من: - وصف التاريخ الطبيعي للمعدى بفيروس الإيدز - كشف الملابس الرئيسية التي تكتشف فيها المعدى بفيروس الإيدز - وصف بعض الأعراض السريرية للمعدى بفيروس الإيدز/ مرض الإيدز
الوحدة 3 التطبيقية	سيتمكن المشاركون من: - تحديد الأساليب التقنية المستخدمة في التشخيص البيولوجي للمعدى بفيروس الإيدز - التحدث عن الحاجة للالتزام بالشروط الأخلاقية وشروط السرية داخل بيئة الرعاية الصحية - ذكر التدخلات الرامية إلى الحد من الوصم والتمييز ضد المصابين بمعدى فيروس الإيدز في مرافق الرعاية الصحية
الوحدة 4 التطبيقية	سيتمكن المشاركون من: - إخبار الأشخاص المتأثرين مع فيروس الإيدز عن كيفية تنظيم الرعاية الخاصة بهم في البلد - إخبار الأشخاص المتأثرين مع فيروس الإيدز عن مبادئ الرعاية - إخبار الآباء عن الرعاية الصحية المتاحة لحديثي الولادة أو الأطفال المصابين بفيروس الإيدز - مناقشة الحاجة للالتزام التام بالمعالج بمضادات الفيروسات القهقرية

الوحدة التدريبية 3: اختبار فيروس الإيدز والمشورة الخاصة به وأخلاقياتها	
الوحدة 1 التقديمية	سيتمكن المشاركون من: - تقديم لمحة عن الوضع الوبائي في بلدانهم وعلى مستوى العالم - عرض طرق انتقال فيروس الإيدز والسبل العامة للوقاية - تطبيق المعالجة الوقائية عقب التعرض للفيروس الإيدز داخل بيئة الرعاية الصحية
الوحدة 2 التطبيقية	سيتمكن المشاركون من: - وصف التاريخ الطبيعي للمعدى بفيروس الإيدز - كشف الملابس الرئيسية التي تكتشف فيها المعدى بفيروس الإيدز - وصف بعض الأعراض السريرية للمعدى بفيروس الإيدز/ مرض الإيدز
الوحدة 3 التطبيقية	سيتمكن المشاركون من: - تحديد الأساليب التقنية المستخدمة في التشخيص البيولوجي للمعدى بفيروس الإيدز - التحدث عن الحاجة للالتزام بالشروط الأخلاقية وشروط السرية داخل بيئة الرعاية الصحية - ذكر التدخلات الرامية إلى الحد من الوصم والتمييز ضد المصابين بمعدى فيروس الإيدز في مرافق الرعاية الصحية
الوحدة 4 التطبيقية	سيتمكن المشاركون من: - إخبار الأشخاص المتأثرين مع فيروس الإيدز عن كيفية تنظيم الرعاية الخاصة بهم في البلد - إخبار الأشخاص المتأثرين مع فيروس الإيدز عن مبادئ الرعاية - إخبار الآباء عن الرعاية الصحية المتاحة لحديثي الولادة أو الأطفال المصابين بفيروس الإيدز - مناقشة الحاجة للالتزام التام بالمعالج بمضادات الفيروسات القهقرية

الجلسة الأولى: التشخيص البيولوجي لعدوى فيروس الإيدز

الشريحة الرابعة: التشخيص البيولوجي للعدوى بفيروس الإيدز

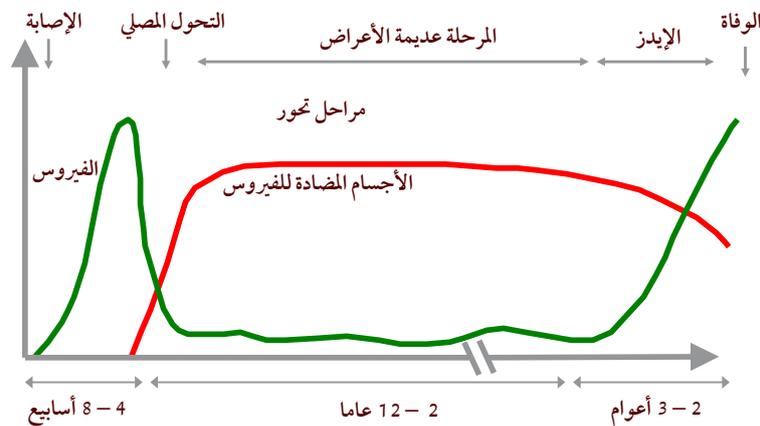
التشخيص البيولوجي لعدوى فيروس الإيدز

عندما يخترق فيروس الإيدز الكائن الحي، فإنه يدخل إلى الدم ويتكاثر بنشاط خلال الأسابيع الأولى. ولا يبدأ الجهاز المناعي في تطوير أجسام مضادة لمكافحة فيروس الإيدز إلا بعد 4 إلى 8 أسابيع. ويظهر الرسم التوضيحي في (الشريحة الخامسة) وجود الفيروس في الدم بعد وقتٍ قصيرٍ من الإصابة بالعدوى وتأخر إنتاج الأجسام المضادة.

الشريحة الخامسة: تقييم تطور القياسات البيولوجية خلال العدوى بفيروس الإيدز

الوحدة التدريبية 3: اختبار فيروس الإيدز والمشورة الخاصة به وأخلاقياتها

تقييم تطور القياسات البيولوجية خلال العدوى بفيروس الإيدز



يستند التشخيص البيولوجي للإصابة بالفيروس في البداية إلى فحص الأجسام المضادة لمكافحة فيروس الإيدز. وهذا الاختبار هو اختبار حساس جداً، بمعنى أنه قادر على اكتشاف الأمصال الإيجابية كلها تقريباً. وللأسف قد تؤدي حساسية الاختبار الزائدة إلى فقدانه للدقة، حيث يمكن أن يسفر عن نتائج إيجابية زائفة.

ويمكن في هذه الحالة إجراء اختبار للتأكد من سلبية النتيجة، لتأكيد عدم وجود العدوى بفيروس الإيدز. ومع ذلك، فإن كان التلوث لم يحدث إلا قبل بضعة أسابيع، فإن نتائج الاختبار تكون سلبية لأن الكائن الحي لم ينتج الأجسام المضادة بعد بصورة كافية. وفي جميع الحالات التي يكون الشخص فيها قد أبلغ عن احتمال تعرضه لعدوى فيروس الإيدز مؤخراً، ينبغي تكرار الاختبار بعد نحو شهرٍ واحدٍ.

النتيجة الإيجابية تتطلب إجراء اختبارات تأكيد إضافية (الشريحة السادسة).

الشريحة السادسة: تحري العدوى بفيروس الإيدز

الوحدة التدريبية 3: اختبار فيروس الإيدز والمشورة الخاصة به وأخلاقياتها

تحري العدوى بفيروس الإيدز

في حال جاءت النتيجة سلبية: يكون الخاضع للاختبار غير مصاب بالعدوى بفيروس الإيدز

في حال جاءت النتيجة إيجابية: ينبغي التأكد

وعلى الرغم من أن التشخيص البيولوجي للإصابة بالفيروس يستهدف الكشف عن الأجسام المضادة لفيروس الإيدز، فإن هناك اختبارات أخرى يمكن أن تساعد في الكشف عن المستضد (P24) الذي يظهر في وقتٍ يسبق كثيراً وقت تكوّن الأجسام المضادة. وتستفيد هذه الاختبارات من مجموعة واسعة من التقنيات، سواء كانت اختبارات فيروس الإيدز السريعة، أو اختبار الإنزيم المرتبط بالفحص المناعي (إليزا) لتحري فيروس الإيدز. ويعتمد اختيار الاختبار على العديد من المحددات مثل: الموارد البشرية المتاحة والبنية التحتية، وإمكانات الجهاز، وتكلفة الوحدة، ومستوى الحساسية المطلوبة، ومدى السرعة في اكتشاف الفيروس. ويعد اختبار الإنزيم المرتبط بالفحص المناعي مكلفاً بسبب لوحة الإنزيم المرتبط بالفحص المناعي التي يتعين استخدامها على نحو يحقق الفعالية لقاء التكاليف، أي عندما يكون هناك طلب كبير على اختبارات فيروس الإيدز في فترة زمنية قصيرة. ولا بد أن يكون هناك برنامج تقني متوافر ومعتمد ومدعوم بأفراد مدربين تدريباً كاملاً على استخدام هذه التقنية الخاصة بالإنزيم المرتبط بالفحص المناعي (الشريحة السابعة).

الشريحة السابعة: اختبار الإنزيم المرتبط بالفحص المناعي لتحري فيروس الإيدز (إلزا)

الوحدة التدريبية 3: اختبار فيروس الإيدز والمشورة الخاصة به وأخلاقياتها

اختبار الإنزيم المرتبط بالفحص المناعي لتحري فيروس الإيدز (إلزا)

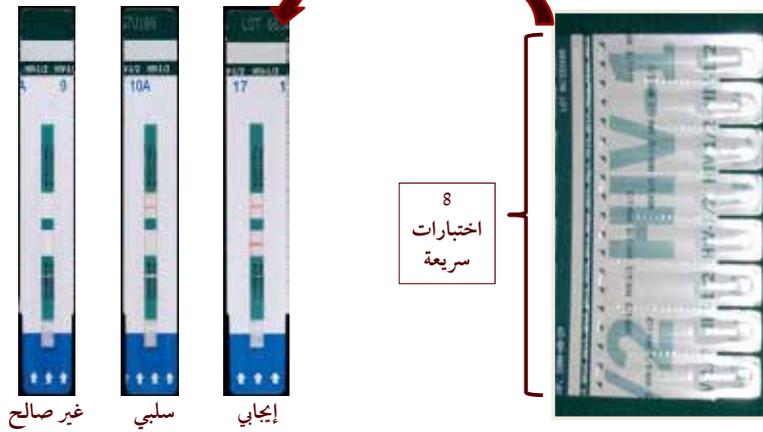


هناك عدة اختبارات سريعة لتحري فيروس الإيدز متوافرة حالياً في الأسواق، وهي غير مكلفة، وتمكّن من إجراء اختبار الدم بالكامل، والحصول على النتائج في دقائق دون الحاجة إلى الرجوع إلى المختبر. وتقدم الشريحة مثالا للاختبارات السريعة باستخدام شريط اختبار. ويُظهر شريطان وجود نتيجة إيجابية، بينما يُظهر شريط واحد وجود نتيجة سلبية. فإن لم يظهر أي شريط، تكون النتيجة غير صالحة. (الشريحة الثامنة).

الشريحة الثامنة: الاختبار السريع لفيروس الإيدز وتفسير النتيجة

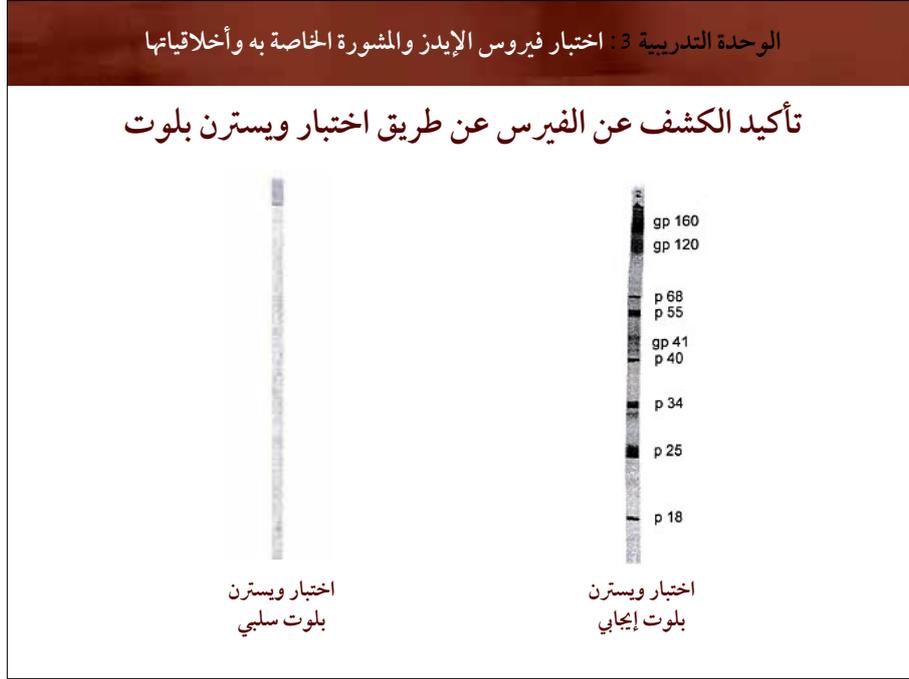
الوحدة التدريبية 3: اختبار فيروس الإيدز والمشورة الخاصة به وأخلاقياتها

الاختبارات السريعة



ويعد اختبار ويسترن بلوت (Western Blot) هو الاختبار المعياري لتأكيد تشخيص عدوى فيروس الإيدز. وهو عبارة عن شريط نقلت عليه الشركة الصانعة مستضدات فيروس الإيدز. ولدى مخالطته للمصل الخاضع للفحص، وإذا وُجدت أجسام مضادة مقابلة في المصل، تتكون تركيبة من المستضدات والأجسام المضادة، وهو ما يمكن أن يظهر في شكل تفاعل يُطلق أشرطة ملونة (الشريحة التاسعة).

الشريحة التاسعة: تأكيد الكشف عن الفيروس عن طريق اختبار ويسترن بلوت



ويوصي برنامج الأمم المتحدة المشترك المعني بالإيدز ومنظمة الصحة العالمية باستخدام استراتيجيات مختلفة للتأكيد، إذا لم تكن هناك قدرة على استخدام أسلوب ويسترن بلوت بشكل روتيني.

وهناك عدد من طرق التشخيص البديلة ولكنها مكلفة، كما أن دواعي استخدامها محدودة جداً. فمن الممكن استخدام اختبار (P24) للكشف عن المستضدات لأغراض التشخيص المبكر خلال فترة 15 يوماً من التعرض للعدوى. ومن ناحية أخرى، فقد تم إدماج الكشف عن الفيروس في بعض الاختبارات مثل اختبار الإنزيم المرتبط بالفحص المناعي (إيزا)، ومؤخراً، في عدد من الاختبارات السريعة. كما تعد اختبارات الحمل الفيروسي، والحمض النووي للطلائع الفيروسية، من بين الوسائل التشخيصية الأخرى التي يمكن استخدامها في بعض الحالات الخاصة (الشريحة العاشرة).

الشريحة العاشرة: طرق التشخيص الأخرى



ينبغي أن يعد الميسرون شريحة تلخص استراتيجية التشخيص التي يعتمدها القطر (الشريحة الحادية عشرة).

الشريحة الحادية عشرة: استراتيجية التشخيص في البلد

الوحدة التدريبية 3: اختبار فيروس الإيدز والمشورة الخاصة به وأخلاقياتها

استراتيجية التشخيص في البلد

- يسرت الاختبارات السريعة لتحري العدوى بفيروس الإيدز فرص الكشف عن العدوى.
- لا بد من تأكيد أي اختبار يتم لتحري العدوى بهذا الفيروس.
- لا بد لكل قطر أن يختار استراتيجية تأكيد التشخيص الخاصة به.

الجلسة الثانية: مبادئ الاختبار والمشورة المتعلقة بفيروس الإيدز

الشريحة الأولى: الاختبار والمشورة المتعلقان بفيروس الإيدز



الشريحة الثالثة: مقدمة

الشريحة الثانية: الأهداف

الوحدة التدريبية 3: اختبار فيروس الإيدز والمشورة الخاصة به وأخلاقياتها
<p>مقدمة</p> <ul style="list-style-type: none">القضايا المرتبطة بتشخيص العدوى بفيروس الإيدز معقدة لعدة أسباب<ul style="list-style-type: none">العدوى بهذا الفيروس تمتد طيلة الحياة وترتبط بالخوف من الموتالطرق الرئيسية لانتقال العدوى تتمثل في الاتصال الجنسي أو تعاطي المخدرات حقناً مما يؤدي إلى الوصم والتمييز ضد من يصاب بهالا توجد أدوية متاحة لمعالجة مرض الإيدزالإجماع بشأن تشخيص فيروس الإيدز ----- مفهوم الاختبار والمشورة المتعلقين بفيروس الإيدز

الوحدة التدريبية 3: اختبار فيروس الإيدز والمشورة الخاصة به وأخلاقياتها
<p>الأهداف</p> <ul style="list-style-type: none">القسم 1: التعريف بالاختبار والمشورة المتعلقين بفيروس الإيدزبعد الانتهاء من هذا القسم، سيكون المشاركون قادرين على:<ul style="list-style-type: none">تعريف المشورةتعريف المشورة المتعلقة بفيروس ومرض الإيدزمناقشة الدور الذي تلعبه المشورة المتعلقة بفيروس ومرض الإيدز

الاختبار والمشورة المتعلقة بفيروس الإيدز يمثلان نقطة الدخول للعناية الطبية والرعاية الداعمة، كما أنهما يعدان عنصراً مكوناً ومؤثراً من عناصر برامج الوقاية. غير أن هناك بعض القضايا المرتبطة بتشخيص العدوى بفيروس الإيدز، التي يمكن أن تؤثر بالسلب على فعالية الاختبار والمشورة المتعلقة بفيروس الإيدز:

- العدوى بهذا الفيروس تمتد طيلة الحياة، والمعالجة المتاحة حالياً لا يمكنها توفير العلاج الناجع لها
- منذ بداية التفشي الوبائي لفيروس الإيدز، ارتبط الخوف من الوفاة بالعدوى بالفيروس
- الطرق الرئيسية لانتقال العدوى تتمثل في الاتصال الجنسي وتعاطي المخدرات حقناً مما يؤدي إلى الوصم والتمييز ضد من يصاب بها باعتبار ذلك عقوبة إلهية على سلوك شائن

لكل هذه الأسباب، كان ينبغي الإجماع على أهمية تشخيص فيروس الإيدز: ويتعين أن يصاحب اختبار فيروس الإيدز تقديم المشورة في هذا الخصوص (مفهوم الاختبار والمشورة المتعلقة بفيروس الإيدز).

الشريحة الرابعة: ما هي المشورة؟

الوحدة التدريبية 3: اختبار فيروس الإيدز والمشورة الخاصة به وأخلاقياتها

ما هي المشورة؟

- المشورة هي عملية مساعدة شخص ("العميل") على تعلم كيفية التعامل مع بعض المشكلات الشخصية والوجدانية واتخاذ القرارات بشأنها
- الهدف من تقديم المشورة هو معاونة العميل على مساعدة نفسه / نفسها
- يمكن أن تقدم المشورة للفرد أو للزوجين أو للعائلات

المشورة هي عملية مساعدة شخص («العميل») على تعلم كيفية التعامل مع بعض المشكلات الشخصية والوجدانية واتخاذ القرارات بشأنها. والهدف من تقديم المشورة هو مساعدة كل شخص على تولي مسؤولية حياته/ حياتها الخاصة من خلال تنمية القدرة على اتخاذ قرارات حكيمة وواقعية، وتغيير السلوك للحصول على النتائج المنشودة، وتقديم المعلومات اللازمة في هذا المجال. وبعبارة أخرى، فإن الهدف من تقديم المشورة هو معاونة العميل على مساعدة نفسه / نفسها. ويمكن أن تقدم المشورة للفرد أو للزوجين أو للعائلات

الشريحة الخامسة: المشورة هي

الوحدة التدريبية 3: اختبار فيروس الإيدز والمشورة الخاصة به وأخلاقياتها

المشورة هي

- أن تركز على العميل - وأن تكون محدداً لاحتياجات كل عميل بصورة فردية
- هي أيضاً عملية تفاعلية وتعاونية وتتسم بالاحترام
- هي موجهة نحو تطوير الاستقلالية والمسؤولية الذاتية لدى العملاء
- تتم من خلال طرح الأسئلة، والحصول على المعلومات، واستعراض الخيارات ووضع خطط العمل

المشورة هي أن تركز على العميل، وأن تكون محدداً لاحتياجات كل عميل بصورة فردية. وينبغي أن تزيد المشورة المعرفة بسبل الوقاية من فيروس ومرض الإيدز. وهي تهدف إلى مساعدة العميل على التركيز على الحلول وتقليل المخاطر. والمشورة هي أيضاً عملية تفاعلية وتعاونية وتتسم بالاحترام، وهي موجهة نحو تطوير الاستقلالية والمسئولية الذاتية لدى العملاء من خلال طرح الأسئلة، والحصول على المعلومات، واستعراض الخيارات ووضع خطط العمل.

والمشورة ليست:

- إملاءات أو توجيهات
- إعطاء نصائح
- محادثة
- استجاباً
- اعترافاً
- صلاة

الشريحة السادسة: ما هي المشورة المرتبطة بفيروس ومرض الإيدز؟

الوحدة التدريبية 3: اختبار فيروس الإيدز والمشورة الخاصة به وأخلاقياتها

ما هي المشورة المتعلقة بفيروس ومرض الإيدز؟

المشورة المرتبطة بفيروس ومرض الإيدز هي عملية تواصل تُراعى فيها السرية بين العميل ومقدم الرعاية، وتهدف إلى تمكين العميل من التعامل مع الضغوط واتخاذ القرارات الشخصية المتعلقة بفيروس ومرض الإيدز.

وبالنسبة إلى اختبار تحريّ فيروس الإيدز:

- الهدف من المشورة هو تزويد العميل بالمعلومات المناسبة لاتخاذ القرار المستنير حول اختبار تحريّ فيروس الإيدز

المشورة المرتبطة بفيروس ومرض الإيدز هي عملية تواصل تُراعى فيها السرية بين العميل و مقدم الرعاية، وتهدف إلى تمكين العميل من التعامل مع الضغوط واتخاذ القرارات الشخصية المتعلقة بفيروس ومرض الإيدز.

وبحسب تعريف منظمة الصحة العالمية / وبرنامج الأمم المتحدة المشترك المعني بالإيدز فإن تقديم المشورة المرتبطة بفيروس ومرض الإيدز هو عبارة عن: حوار سري بين العميل ومقدم المشورة، بهدف إلى تمكين العميل من التعامل مع الضغوط واتخاذ القرارات الشخصية المتعلقة بفيروس ومرض الإيدز.

والمشورة المرتبطة بفيروس ومرض الإيدز هي أمر يتمحور حول العميل، وينبغي ألا ترتبط إلا بمشاكل العدوى والمرض، وفكرة الموت، ونمط حياة العميل ونشاطه الجنسي، والتمييز الاجتماعي، والوقاية من انتقال العدوى.

الشريحة السابعة : دور الاختبار والمشورة المتعلقة بفيروس الإيدز

الوحدة التدريبية 3 : اختبار فيروس الإيدز والمشورة الخاصة به وأخلاقياتها

دور الاختبار والمشورة المتعلقين بفيروس الإيدز

- هو الوسيلة الوحيدة لتشخيص العدوى بفيروس الإيدز بين الأشخاص الذين لديهم استعداد تام لمعرفة وضع الإصابة بفيروس الإيدز لديهم.
- الاختبار والمشورة أمران بالغان الأهمية للوقاية الفاعلة من فيروس الإيدز من خلال التشجيع على تغيير السلوك للحد من انتقال العدوى بفيروس الإيدز.
- الاختبار والمشورة المتعلقان بفيروس الإيدز ضروريان لضمان الاستخدام الفعال للإحالة للعلاج وتلقي الرعاية، بما يشمل امثال المرضى للعلاج.

يعد اختبار تحري العدوى بفيروس الإيدز هو الوسيلة الوحيدة لتشخيص العدوى بفيروس الإيدز بين الأشخاص الذين لديهم استعداد تام لمعرفة وضع فيروس الإيدز لديهم. كما تساعدهم المشورة على التعامل بشكل أفضل مع عدوى الفيروس والتخطيط للمستقبل. والاختبار والمشورة أمران بالغان الأهمية للوقاية الفاعلة من فيروس الإيدز من خلال التشجيع على تغيير السلوك للحد من انتقال فيروس الإيدز. وقد أظهرت الدراسات أن الاختبار والمشورة يقللان من وتيرة السلوك الجنسي الخطر بين الأشخاص المصابين بفيروس الإيدز وشركائهم غير المصابين بالفيروس (السليبين للمصل)، وأن لها تأثيراً كبيراً على السلوك الخطر ومعدلات الانتقال بالنسبة للأشخاص المتعاشين مع فيروس الإيدز. وعلاوةً على ذلك، فقد أدت نتائج الاختبار والمشورة التي تتمركز حول العميل إلى زيادة استخدام الواقي الجنسي وانخفاض حالات العدوى التي تنتقل عن طريق الاتصال الجنسي.

وعلى ذلك، فإن الاختبار والمشورة المتعلقة بفيروس الإيدز ضروريان لضمان الإحالة للعلاج وتلقي الرعاية، فضلاً عن توفير الخدمات الصحية الأخرى، كما أن للمشورة أهمية أخرى تظهر أيضاً في امثال المرضى للعلاج.

الشريحة الثامنة: فوائد معرفة الشخص بحالة الإصابة بفيروس الإيدز على المستوى الفردي

الوحدة التدريبية 3: اختبار فيروس الإيدز والمشورة الخاصة به وأخلاقياتها

فوائد معرفة الشخص بحالة الإصابة بفيروس الإيدز لديه

- على المستوى الفردي
 - الحصول المبكر على الرعاية
 - الحصول المبكر على العلاج بأفضل كفاءة وبتأثير سريرية أفضل
 - الحصول بشكل مناسب على تدخلات محددة لمنع انتقال العدوى (مثل الانتقال الرأسي للعدوى)
 - التعامل بشكل أفضل مع عدوى فيروس الإيدز والتخطيط للمستقبل.

على المستوى الفردي:

- الحصول المبكر على الرعاية.
- الحصول المبكر على العلاج بأفضل كفاءة وبتأثير سريرية أفضل.
- الحصول بشكل مناسب على تدخلات محددة لمنع انتقال العدوى (مثل الانتقال الرأسي للعدوى).
- التعامل بشكل أفضل مع عدوى فيروس الإيدز والتخطيط للمستقبل.

الشريحة التاسعة: فوائد معرفة الشخص بحالة الإصابة بفيروس الإيدز لديه على مستوى المجتمع

الوحدة التدريبية 3: اختبار فيروس الإيدز والمشورة الخاصة به وأخلاقياتها

فوائد معرفة الشخص بحالة الإصابة بفيروس الإيدز لديه

- على مستوى المجتمع
 - التبني المبكر والمستدام بشكل أكبر لسلوكيات أكثر أماناً
 - الحد من الإنكار والوصم والتمييز بين أفراد المجتمع
 - دعم الحشد والتعبئة من أجل استجابات مناسبة
 - الإدراج المبكر في سجلات معالجة الأشخاص المتعاشين مع فيروس الإيدز والحصول على نتائج أفضل، وبالتالي "استخدام العلاج كوسيلة للوقاية"

على مستوى المجتمع:

- التبرني المبكر والمستدام بشكل أكبر لسلوكيات أكثر أماناً.
- الحد من الإنكار والوصم والتمييز بين أفراد المجتمع.
- دعم الحشد والتعبئة من أجل استجابات مناسبة.
- الإدراج المبكر في سجلات معالجة الأشخاص المتعاشين مع فيروس الإيدز والحصول على نتائج أفضل، وبالتالي يستخدم العلاج كوسيلة للوقاية.

هناك مجموعة متزايدة من الأدلة التي تشير إلى أن تكاثر الفيروس يمكن السيطرة عليه بالعلاج بمضادات الفيروسات القهقرية. وقد أظهرت الأدلة أن حصر الفيروس لدى الأشخاص المتعاشين معه يُمكن أن يقلل من إمكانية انتقاله من الشخص المصاب إلى الآخرين. وهذا ما يعرف حالياً باسم «العلاج كوسيلة للوقاية». وهو ما يؤكد أيضاً أهمية التشخيص المبكر لفيروس الإيدز من خلال خدمات الاختبار والمشورة. وعندما يعرف عدد أكبر من الناس في المجتمع إصابتهم بالفيروس، وعندما يتلقى المتعاشون مع فيروس الإيدز العلاج، يقل احتمال انتقال فيروس الإيدز في ذلك المجتمع.

الشرح العاشرة: الأساليب المختلفة لتقديم الاختبار والمشورة المتعلقة بفيروس الإيدز

الوحدة التدريبية 3 - اختبار فيروس الإيدز والمشورة الخاصة به وأخلاقياتها

الأساليب المختلفة لتقديم الاختبار والمشورة المتعلقة بفيروس الإيدز

- يمكن أن يكون اختبار فيروس الإيدز والمشورة الخاصة به عبارة عن:
 - مبادرة العميل، وهو النموذج الكلاسيكي للاختبار والمشورة الطوعيين
 - مبادرة مقدم الرعاية الصحية، أو ما يعرف بمبادرة مقدم الرعاية الصحية للاختبار والمشورة المتعلقة بفيروس الإيدز
 - اختبار تشخيصي (في المستشفيات للمرضى الذين تظهر عليهم علامات وأعراض واضحة توحى بتعرضهم للعدوى بفيروس الإيدز)
 - اختبار إلزامي (يتناقى مع جميع التوصيات المتعلقة بحقوق الإنسان)
 - الاختبار والمشورة المتعلقة بفيروس الإيدز اللذان يجريان بمبادرة مجتمعية من خلال حملات التوعية

توجد أساليب مختلفة لتقديم خدمات الاختبار والمشورة المتعلقة بفيروس الإيدز:

- مبادرة العميل: هذا هو النموذج الكلاسيكي حيث يقرر العميل بنفسه/ بنفسها إجراء اختبار فيروس الإيدز من أجل معرفة احتمال تعرضه/ تعرضها للعدوى بفيروس الإيدز، ويعرف هذا الأسلوب باسم مبادرة العميل للاختبار والمشورة، والاسم الأكثر شيوعاً له هو، الاختبار والمشورة الطوعيين.
- مبادرة مقدم الرعاية الصحية: في هذا النهج يأخذ مقدم الرعاية الصحية زمام المبادرة من خلال عرض الاختبار بطريقة روتينية للأشخاص الذين يحضرون لمراق الرعاية الصحية باعتباره عنصراً قياسيياً في الرعاية الطبية. ويسمى هذا النهج بمبادرة مقدم الرعاية الصحية للاختبار والمشورة المتعلقة بفيروس الإيدز، ويهدف إلى ضمان تقديم اختبار فيروس الإيدز بشكل ممنهج للسكان، وبخاصة في الأماكن التي تشهد معدلات انتشار مرتفعة.

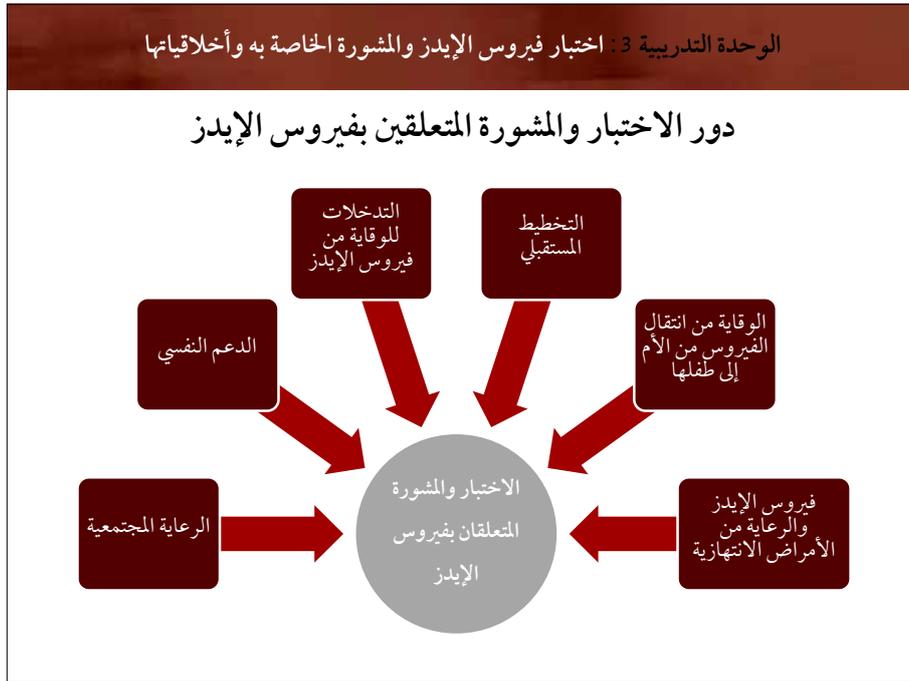
معلومات أساسية عن فيروس الإيدز والحد من الوصم والتمييز في مرافق الرعاية الصحية

• التوعية المجتمعية للاختبار والمشورة المتعلقة بفيروس الإيدز: في هذا النهج تعمل فرق الاختبار والمشورة خارج المرافق الصحية من أجل تقديم الخدمة في مواقع أكثر قرباً إلى المجتمعات المحلية، وفي الأماكن التي يتجمع فيها عادة الأشخاص الأكثر عرضة للعدوى بفيروس الإيدز. ويمكن تقديم اختبار فيروس الإيدز المجتمعي بطرق مختلفة ومن خلال نهج مختلفة، مثل عربات الاختبار والمشورة المتنقلة «من الباب للباب»، أو خدمات الاختبار والمشورة المنزلية، وفي أماكن العمل، والاختبارات التي تتم في المناسبات الاجتماعية (مثل حملات الاختبار).

وعلاوة على ذلك، يمكن لمقدمي الرعاية الصحية أن يطلبوا إجراء الاختبار والمشورة المتعلقة بفيروس الإيدز للمرضى الذين يحضرون لتلقي الخدمات الصحية ممن تظهر عليهم علامات وأعراض توحى بتعرضهم للعدوى بفيروس الإيدز، وذلك على أساس الاشتباه السريري بعدوى فيروس الإيدز. ويسمى هذا الاختبار التشخيصي.

وهناك بعض البلدان التي تفرض إجراء اختبارات إلزامية على فئات سكانية معينة مثل العمال الأجانب، والسجناء، ومتعاطي المخدرات عن طريق الحقن، والمرضى قبل العمليات، وغيرهم. غير أن هذا الاختبار الإلزامي يتنافى مع جميع التوصيات المتعلقة بحقوق الإنسان. وعلاوة على ذلك، فإنه لا يوجد أي دليل على أن ذلك يقلل من التفشي الوبائي لفيروس الإيدز. وستتم مناقشة نهج الاختبار والمشورة بصورة أكثر تفصيلاً في الجلسة القادمة.

الشريحة الحادية عشرة: ملخص دور الاختبار والمشورة المتعلقة بفيروس الإيدز



الاختبار والمشورة المتعلقة بفيروس الإيدز هو نقطة الدخول لجميع الخدمات المتاحة، والبرامج الداعمة: الرعاية المجتمعية، والدعم النفسي، والتدخلات الرامية إلى الوقاية من الفيروس، والتخطيط المستقبلي للتعامل، والوقاية من انتقال الفيروس من الأم إلى طفلها، ورعاية المصابين بفيروس الإيدز من الأمراض الانتهازية.

النشاط 1:

ينقسم المشاركون إلى مجموعتين، ويتم تعيين متحدث باسم كل مجموعة، على أن تستعد كل مجموعة خلال عشر دقائق، ويقوم المتحدث بتقديم عمل المجموعة، للحضور جميعاً، خلال عشر دقائق. اسمح بعشر دقائق من المناقشات، ولخص النشاط في خمس دقائق.

الوحدة التدريبية 3

مهام المجموعة

المجموعة الأولى

أنت ترغب في توفير خدمات الاختبار والمشورة في المرفق الصحي الذي تعمل به، وقد يطلب منك مدير المرفق الصحي شرح أهمية تقديم خدمات الاختبار والمشورة. وقد يطلب منك أن تقدم عرضاً قصيراً حول ذلك على ألا تزيد مدة هذا العرض على خمس دقائق أثناء اجتماع الموظفين.

المجموعة الثانية

بوصفك موظفاً في وزارة الصحة، طُلب منك تقديم ملخص لوكالة التوعية المجتمعية التي ستقوم بالترويج للاختبار والمشورة في المجتمع. وسوف تحتاج للتفكير في كيفية الشرح (في غضون 5 دقائق)، لعامة الناس، الدور الذي يلعبه الاختبار والمشورة، وسبب اعتباره عنصراً مهماً من عناصر مجابهة مرض الإيدز.

الملخص

اعرض الشريحة الحادية عشرة وأكد على أهمية دور الاختبار والمشورة.

ذُكر المشاركون بأن الاختبار والمشورة بشأن فيروس الإيدز هما نقطتي الدخول لجميع الخدمات المتاحة، وبرامج الدعم: الرعاية المجتمعية، والدعم النفسي، والتدخلات الرامية إلى الوقاية من الفيروس، والتخطيط المستقبلي للعميل، والوقاية من انتقال الفيروس من الأم إلى طفلها، ورعاية المصابين بفيروس الإيدز من الأمراض الانتهازية.

الاختبار والمشورة المتعلقان بفيروس الإيدز

- الوسيلة الوحيدة المتاحة لتشخيص العدوى بفيروس الإيدز.
- نقطة الدخول للحصول على العناية الطبية والرعاية الداعمة المناسبة.
- يهدفان إلى تمكين العميل لمساعد نفسه/ نفسها للتعامل مع الضغوط واتخاذ القرارات الشخصية المتعلقة بفيروس ومرض الإيدز.
- ضروريان للوقاية الفاعلة من التعرض لعدوى فيروس الإيدز من خلال التشجيع على تغيير السلوك لتقليل احتمال انتقال عدوى الفيروس.

المشورة السابقة للاختبار والمشورة التالية له

الشريحة الثانية عشرة:

الوحدة التدريبية 3: اختبار فيروس الإيدز والمشورة الخاصة به وأخلاقياتها

الأهداف

- القسم الثاني: المشورة السابقة للاختبار والمشورة التالية له
- بعد الانتهاء من هذا القسم، سيكون المشاركون قادرين على:
 - مناقشة المبادئ التوجيهية الرئيسية لاختبار تحري فيروس الإيدز وتقديم المشورة
 - مناقشة المحتوى، والخطوات وأهمية المشورة السابقة للاختبار تحري فيروس الإيدز
 - مناقشة المحتوى، والخطوات وأهمية المشورة التالية للاختبار السلبي لفيروس الإيدز
 - مناقشة المحتوى، والخطوات وأهمية المشورة التالية للاختبار الإيجابي لفيروس الإيدز

تتلخص المبادئ التوجيهية لاختبار تحري فيروس الإيدز فيما يلي، (الشريحة الثالثة عشرة).

- يكون الخضوع للاختبار والمشورة تطوعياً، وألا يصبح إلزامياً تحت أي ظرفٍ من الظروف (باستثناء التبرع بالدم وزرع الأعضاء).
- يتعين الحصول على الموافقة المستنيرة قبل إجراء أي اختبار.
- المشورة عالية الجودة تكون مفيدة قبل وبعد الاختبار.
- ينبغي ألا يتم اختراق سرية الاختبار.
- ينبغي على مقدم المشورة تشجيع العميل على الإفصاح عن حالة العدوى بالفيروس لديه. وفي أثناء تقديم المشورة، ينبغي على مقدم المشورة إثارة مسألة الشخص الذي قد يرغب العميل في إخطاره، وكيف ومتي يتم ذلك، وتقديم ما يلزم من المساعدة للقيام بذلك. (الإفصاح للشريك، أو أفراد الأسرة، أو غيرهم، ويكون إخطار مقدمي خدمات الرعاية الصحية في كثيرٍ من الأحيان أمراً مفيداً للغاية).
- ينبغي على مقدمي الخدمة التأكد من الجودة العالية للاختبار، وينبغي تطبيق آليات ضمان الجودة لضمان توفير نتائج اختبار صحيحة.
- التواصل والإحالة إلى الدعم الطبي والنفسي والاجتماعي هو جزء من العملية.

الشريحة الثالثة عشرة: المبادئ التوجيهية للاختبار تحري فيروس الإيدز

الوحدة التدريبية 3: اختبار فيروس الإيدز والمشورة الخاصة به وأخلاقياتها

المبادئ التوجيهية للاختبار تحري فيروس الإيدز

- الاختبار طوعي
- الموافقة المستنيرة
- المشورة السابقة للاختبار والتالية له
- السرية
- نتائج صحيحة للاختبار
- الوصول إلى خدمات الرعاية والمعالجة والحصول عليها

تهدف مشورة ما قبل الاختبار إلى إعداد العميل للاختبار تحري فيروس الإيدز (الشريحة الرابعة عشرة):

- مناقشة طرق التعامل مع معرفة حالة عدوى الشخص بفيروس الإيدز.
- مناقشة النشاط الجنسي، والعلاقات، والسلوكيات المرتبطة بالاتصال الجنسي وتعاطي المخدرات.
- مناقشة مسألة الوقاية.
- المساعدة على تصحيح الخرافات والمعلومات الخاطئة.
- الحصول على الموافقة على إجراء الاختبار.

الشريحة الرابعة عشرة: أهداف تقديم مشورة ما قبل الاختبار

الوحدة التدريبية 3: اختبار فيروس الإيدز والمشورة الخاصة به وأخلاقياتها

مشورة ما قبل الاختبار

- إعداد العميل للاختبار تحري فيروس الإيدز
- مناقشة طرق التعامل مع معرفة حالة إصابة الشخص بعدوى فيروس الإيدز
- مناقشة النشاط الجنسي، والعلاقات، والسلوكيات المرتبطة بالاتصال الجنسي وتعاطي المخدرات
- مناقشة مسألة الوقاية
- المساعدة على تصحيح الخرافات والمعلومات الخاطئة

الشريحة الخامسة عشرة

الوحدة التدريبية 3: اختبار فيروس الإيدز والمشورة الخاصة به وأخلاقياتها

مشورة ما قبل الاختبار

- تقديم المعلومات
- تقييم مخاطر التعرض للعدوى بفيروس الإيدز
- التفاعل مع الاحتياجات العاطفية للعميل
- إيجاد علاقة ثقة متبادلة بين العميل ومقدم المشورة

خلال مشورة ما قبل الاختبار، يقدم القائم بالمشورة المعلومات اللازمة، ويقوم بتقييم خطر الإصابة بفيروس الإيدز ويستجيب للاحتياجات الوجدانية للعميل. ومن الأهمية بمكان أن يبني مقدم المشورة الثقة المتبادلة مع العميل لأن هذا قد يؤثر على قرار العميل بالنسبة للخضوع لاختبار تحري فيروس الإيدز. (الشريحة الخامسة عشرة).

ينبغي أن تتضمن جلسة مشورة ما قبل الاختبار العناصر التالية (الشريحتان الخامسة عشرة والسادسة عشرة):

- معلومات عن فيروس ومرض الإيدز.
- معلومات عن الاختبارات المستخدمة ومعنى النتائج («الإيجابية» و «السلبية»).
- معلومات عن الغرض من الاختبار.
- معلومات عن الحق في رفض الاختبار.
- معلومات عن العلاج والدعم المتاح عند ظهور نتيجة الاختبار.
- تقييم المخاطر والأسباب التي تستوجب الاختبار.
- مناقشة الآثار المترتبة على نتيجة الاختبار، وفي حالة النتيجة الإيجابية، الإفصاح للشريك (الشركاء)؟
- استراتيجيات الوقاية المستقبلية.
- الموافقة المستنيرة.

الشرجتان السادسة عشرة والسابعة عشرة : محتوى مشورة ما قبل الاختبار

الوحدة التدريبية 3 : اختبار فيروس الإيدز والمشورة الخاصة به وأخلاقياتها

محتوى مشورة ما قبل الاختبار (1)

- معلومات عن فيروس ومرض الإيدز .
- معلومات عن الاختبارات المستخدمة ومعنى النتائج ("الإيجابية" و"السلبية")
- معلومات عن الغرض من الاختبار
- معلومات عن الحق في رفض الاختبار
- معلومات عن العلاج والدعم المتاح عند معرفة نتيجة الاختبار

الوحدة التدريبية 3 : اختبار فيروس الإيدز والمشورة الخاصة به وأخلاقياتها

محتوى مشورة ما قبل الاختبار (2)

- تقييم المخاطر التي تستوجب الاختبار وأسبابها
- مناقشة الآثار المترتبة على نتيجة الاختبار، وفي حالة جاءت النتيجة إيجابية، هل يتم الإفصاح للشريك (الشركاء)؟
- استراتيجيات الوقاية المستقبلية
- الموافقة المستنيرة

الشريحة الثامنة عشرة: مشورة ما بعد الاختبار

الوحدة التدريبية 3: اختبار فيروس الإيدز والمشورة الخاصة به وأخلاقياتها

مشورة ما بعد الاختبار

- تعتبر خدمات ودعم ما بعد الاختبار أمراً حيوياً
- مشورة ما بعد الاختبار
 - تساعد العميل على فهم نتائج الاختبار والتعامل معها
 - تقدم للعميل أي معلومات إضافية يحتاجها

تعتبر خدمات ودعم ما بعد الاختبار أمراً حيوياً لأنها تساعد العميل على فهم نتائج الاختبار والتعامل معها، وتوفير للعميل أي معلومات أخرى يحتاجها (الشريحة الثامنة عشرة). وتضمن هذه الخدمات أيضاً الإحالة للعلاج بشكل صحيح وإمكانية الاستفادة العميل بصورة فاعلة من كافة عناصر الاختبار والمشورة (الدعم والرعاية والعلاج، وتدخلات الوقاية؛ مثل منع انتقال العدوى من الأم إلى الطفل، والحد من أضرار متعاطي المخدرات).

ويعتمد شكل ومحتوى جلسة مشورة ما بعد الاختبار على النتائج ما إذا كانت سلبية أو إيجابية.

النتائج السلبية لاختبار فيروس الإيدز

الشريحة التاسعة عشرة: محتوى مشورة ما بعد الاختبار (النتائج السلبية للاختبار)

الوحدة التدريبية 3: اختبار فيروس الإيدز والمشورة الخاصة به وأخلاقها

محتوى مشورة ما بعد الاختبار النتيجة السلبية للاختبار

- الاقتراح بشأن إعادة الاختبار (فترة "النافذة")
- الالتزام بتنفيذ استراتيجيات الوقاية
- اقتراح الإحالة (مثلاً، بالنسبة للأشخاص الذين يتعاطون المخدرات حقناً)

ينبغي تغطية النقاط التالية خلال جلسة المشورة بعد ظهور النتائج السلبية لاختبار فيروس الإيدز (الشريحة التاسعة عشرة).

المشورة بشأن إعادة الاختبار (فترة "النافذة"): وفترة النافذة هي الفترة التي يتعرض فيها الفرد للعدوى بفيروس الإيدز، ولم يطور جسده/ جسدها بعد أجساماً مضادة لمحاربة الفيروس، حيث تتراوح الفترة التي يستغرقها الجسم لتكوين أجسام مضادة لمكافحة فيروس الإيدز ما بين أسبوعين وثلاثة أشهر من وقت حدوث العدوى. وخلال هذه الفترة، تظهر نتائج سلبية لاختبار الأجسام المضادة لفيروس الإيدز.

وينبغي أن يقيم مقدم المشورة ما إذا كان العميل قد تعرض لعدوى فيروس الإيدز أم لا خلال أقل من ثلاثة أشهر قبل موعد مع الاختبار. وينبغي له التأكد من ضرورة إجراء الاختبار مرة أخرى بعد انتهاء فترة النافذة. وفي هذه الفترة ينبغي للعميل توخي أسلوب أكثر أماناً عند ممارسته الجنس حتى تتضح حالة العدوى بفيروس الإيدز لديه.

وإذا كان قد تم تقييم العميل على اعتبار أنه معرض بشكل مستمر أو متكرر لاحتمال انتقال عدوى فيروس الإيدز إليه؛ كمشاركة المحاقن لدى تعاطي المخدرات حقناً، على سبيل المثال، أو القيام بعلاقات جنسية عالية الخطورة بصورة متكررة، فينبغي على مقدم المشورة تشجيعه على إعادة الاختبار، كل 3 - 12 شهراً، مثلاً، استناداً إلى مدى خطورة السلوك.

تعزيز استراتيجيات الوقاية: ينبغي لمقدم المشورة أن يعزز المعلومات حول انتقال فيروس الإيدز وخطة الحد من المخاطر الشخصية ومساعدة العميل على وضع استراتيجية تكفل بقاء نتائج اختبار فيروس الإيدز سلبية، وهي استراتيجية تركز على أسلوب الحياة واحتياجات العميل، مع استعراض واستكشاف أي قيود قد تكون ضرورية لممارسة الجنس بصورة أكثر أماناً، وبحسب الاقتضاء، ممارسات حقن أكثر أماناً.

عرض الإحالة (مثلاً، بالنسبة للأشخاص الذين يتعاطون المخدرات بالحقن، والمرضى المصابين بالأمراض المنقولة جنسياً).

النتائج الإيجابية لاختبار فيروس الإيدز:

الشريحتان (العشرون والحادية والعشرون): محتوى مشورة ما بعد الاختبار (النتائج الإيجابية للاختبار)

الوحدة التدريبية 3: اختبار فيروس الإيدز والمشورة الخاصة به وأخلاقياتها

محتوى مشورة ما بعد الاختبار النتيجة الإيجابية للاختبار

- توفير معلومات واضحة وموجزة
- ضمان فهم معنى نتيجة الاختبار
- مناقشة معنى نتيجة الاختبار وآثارها الشخصية والعائلية والاجتماعية والمهنية

الوحدة التدريبية 3: اختبار فيروس الإيدز والمشورة الخاصة به وأخلاقياتها

محتوى مشورة ما بعد الاختبار النتيجة الإيجابية للاختبار

- برنامج الحد من المخاطر
- الخيارات والموارد الشخصية المتاحة
- معلومات عن الرعاية وخدمات الدعم النفسي والاجتماعي والوجداني المتاحة
- مناقشة الإفصاح عن الحالة
- الإحالة

عند ظهور نتيجة إيجابية لاختبار فيروس الإيدز، ينبغي لمقدم المشورة أن يوفر معلومات واضحة وموجزة، وأن يتحقق من فهم العميل لمعنى نتيجة الاختبار وآثاره الشخصية والعائلية والاجتماعية والمهنية (الشريحة العشرون). وينبغي لمقدم المشورة أن يوفر بيئة آمنة تتسم بالتعاطف ومفعممة بالتسامح بالنسبة للعميل لتمكينه من التعبير عن مشاعره ومناقشة أفكاره.

الوحدة التدريبية 3

النقاط الأخرى التي ينبغي تغطيتها خلال هذه الجلسة (الشريحة الحادية والعشرون):

- برنامج الحد من المخاطر.
- الخيارات والموارد الشخصية المتاحة.
- معلومات عن الرعاية وخدمات الدعم النفسي والاجتماعي والعاطفي المتاحة.
- مناقشة الإفصاح للشريك (الشركاء) والأسرة.

ينبغي لمقدم المشورة في نهاية الجلسة، أن يرتب أيضا جلسات للمتابعة أو الإحالة، بحسب الاقتضاء.

ويعد الاختبار والمشورة للأزواج أمرا بالغ الأهمية، ويوفر نتائج الاختبار والمشورة للشركاء في وقتٍ واحدٍ، ويخلق فرصة للإفصاح المتبادل، وتقديم الدعم للأزواج، ويساعد على وضع خطة مشتركة لإدارة المخاطر المرتبطة بفيروس الإيدز (الشريحة الثانية والعشرون).

الشريحة الثانية والعشرون: تقديم المشورة للأزواج

الوحدة التدريبية 3: اختبار فيروس الإيدز والمشورة الخاصة به وأخلاقياتها

تقديم المشورة للأزواج

- المزايا
 - توفر الفرصة للإفصاح المتبادل
 - تساعد الزوجين على وضع خطة مشتركة لإدارة مخاطر فيروس الإيدز
 - توفر المشورة التي تقدم للأزواج الفرصة لإشراك الرجال وتسجيلهم في برامج الرعاية والعلاج (المعالجة بمضادات الفيروسات القهقرية، والوقاية من انتقال الفيروس من الأم إلى الطفل، واستخدام العلاج كوسيلة للوقاية)
 - تحد من الوصم والتمييز
- المخاطر المحتملة
 - العنف بين الشركاء الحميمين؟

يمكن تقديم الاختبار والمشورة للأزواج في المرافق الصحية، بما في ذلك مراكز الرعاية السابقة للولادة، من خلال إما نهج مبادرة العميل، أو بمبادرة من مقدمي الخدمة الصحية، أو من خلال نهج الاختبار والمشورة الأخرى.

وتوفر المشورة للأزواج فرصة لإشراك الرجال وتسجيلهم في برامج الرعاية والعلاج من خلال شركائهم من الإناث (برامج العلاج بمضادات الفيروسات القهقرية، ومنع انتقال الفيروس من الأم إلى الطفل، أو استخدام العلاج كوقاية).

غير أن المخاوف من عنف الشريك الحميم تتسبب في إحجام بعض مقدمي الخدمة عن تشجيع تدخلات الأزواج. وتوصي منظمة الصحة العالمية بضرورة كون العاملين في مجال الرعاية الصحية مدركين لخطر عنف الشركاء الحميمين، وأنه ينبغي تدريبهم على تحريم ومعالجة عنف الشريك الحميم في إطار تقديم المشورة للأزواج. وينبغي، بالنسبة للنساء اللاتي لديهن سوابق للتعرض لعنف الشريك الحميم، أن تقدم لهن المشورة والدعم بشكل متواصل حتى يمكن لهن إصدار أحكام عقلانية ومدروسة بشأن سلامة وجدوى إشراك الشريك في الاختبار، أو الإفصاح عن النتائج.

المبادئ التوجيهية للاختبار والمشورة المتعلقة بالعدوى بفيروس الإيدز

- الاختبار طوعي وليس إلزامياً.
- مطلوب الحصول على الموافقة المستنيرة.
- السرية أمر بالغ الأهمية.
- ينبغي تطبيق آليات ضمان الجودة لضمان الحصول على نتائج صحيحة للاختبار.
- ينبغي توفير آليات الإحالة لتلقي الدعم الطبي والنفسي والاجتماعي.
- تهدف مشورة ما قبل الاختبار إلى إعداد العميل لاختبار تحري فيروس الإيدز، بما يشمل مناقشة طرق التعامل مع معرفة حالة عدوى الشخص بفيروس الإيدز ومناقشة سبل الوقاية،
- تهدف مشورة ما بعد الاختبار إلى مساعدة العميل على فهم نتائج الاختبار والتعامل معها، وتقديم للعميل أي معلومات إضافية يحتاجها. وتختلف مشورة ما بعد الاختبار وفقاً للنتائج، ما إذا كانت سلبية أو إيجابية.
- الاختبار والمشورة للأزواج أمر بالغ الأهمية، حيث يساعد على وضع خطة مشتركة لإدارة مخاطر فيروس الإيدز ويساعد على الحد من الوصم والتمييز، وعلى تسجيل الرجال في برامج العلاج والرعاية. ومع ذلك، فلا بد أولاً من تقييم ومعالجة أي مخاوف محتملة من عنف الشريك الحميم قبل إشراك الأزواج في خدمات الاختبار والمشورة.

أخلاقيات ومهارات مقدم المشورة

الشريحة الثالثة والعشرون

الوحدة التدريبية 3: اختبار فيروس الإيدز والمشورة الخاصة به وأخلاقياتها

الأهداف

- بعد الانتهاء من هذا القسم، سيكون المشاركون قادرين على:
 - تقدير أهمية الوعي الذاتي لمقدم المشورة
 - تقدير أهمية احترام العميل بصرف النظر عن قيمه، وثقافته، وميوله الجنسية، وغير ذلك
 - معالجة أو تعديل المواقف التي قد تؤثر سلباً على علاقة العميل مع مقدم المشورة

النشاط 2: الوعي الذاتي لمقدم المشورة المتعلقة بفيروس ومرض الإيدز (15 دقيقة).

اعرض الشريحة الرابعة والعشرين وأعط نسخة لكل مشارك. وشرح للمشاركين أهمية أن يكون مقدم المشورة، والرعاية الصحية بشكل عام، لديه إدراك كامل لمشاعره هو، ومواقفه الخاصة، وضرورة معرفة كيف يشعره نفسه من الناحية الوجدانية. فمقدمو المشورة، وكذلك مقدمو الرعاية الصحية، أشخاص طبيعيين، ولا يمكن استبعاد إمكانية شعورهم بالخوف والقلق المرتبط بفيروس ومرض الإيدز، حيث إن لم يكن مقدمو المشورة متواصلين مع أنفسهم، فإنهم لن يستطيعوا مساعدة الآخرين على نحو فعال.

قم بدعوة المشاركين للتعبير عن مشاعرهم ومواقفهم، لمدة عشر دقائق، من خلال الإجابة الذاتية عن عدد من الأسئلة الموجودة في استمارة، وشرح للمشاركين أن ذلك تمرين على ممارسة التأمل الذاتي، وبالتالي لا يتوجب عليهم تبادل أجوبتهم، واسمح بعشر دقائق لأداء اختبار التأمل الذاتي.

الشريحة الرابعة والعشرون: الوعي الذاتي لمقدم المشورة

الوحدة التدريبية 3: اختبار فيروس الإيدز والمشورة الخاصة به وأخلاقياتها

الوعي الذاتي لمقدم المشورة المتعلقة بفيروس ومرض الإيدز

- ما هو شعوري الخاص تجاه الأشخاص الذين تسبب سلوكهم في تعرضهم لخطر العدوى؟
- ما هو شعوري الخاص تجاه الأشخاص الذين يعانون من عدوى فيروس أو مرض الإيدز؟
- ما هي الممارسة الجنسية التي سيكون الحديث عنها أكثر صعوبة، نظراً لقيمي الثقافية والشخصية؟
- ما هي اللغة أو اللهجة اليومية التي سأستخدمها، أو التي لن أستخدمها أبداً لشرح السلوك والممارسات الخطرة للعملاء الذين قد يختلفون عني ثقافياً أو جنسياً، أو أكبر أو أصغر مني سناً؟
- هل يمكنني استخدام قيمي الخاصة كمعايير لكل شخص؟

- عند تقديم خدمات الاختبار والمشورة، ينبغي على القائمين بتقديم المشورة أن يكونوا على دراية ببعض القضايا والتحديات الأخلاقية (الشريحة الخامسة والعشرون).
- المسؤولية والمساءلة.
- الجدارة: ينبغي أن يكون هناك توافق ودقة في المعلومات المقدمة من خلال المشورة، ولا بد أن تكون متسقة في كل من المحتوى، ومع مرور الوقت.
- الموافقة المستنيرة: على القائم والمشورة أن يكون مدركاً أن اختبار فيروس الإيدز ينبغي أن يكون دائماً طوعياً، كما ينبغي ألا يتم إلا بعد إعطاء العميل موافقة مستنيرة على إجراءاته. ولا بد أن يكون العملاء الذين يقدمون موافقة مستنيرة أصحاباً جسدياً وعقلياً للتأكد من أنهم يفهمون المخاطر النسبية، والأخطار والمزايا المترتبة على الخضوع أو عدم الخضوع للاختبار.
- الحق في الرفض: للعميل حق الرفض؛ وعلى العميل أن يدرك أنه يمكنه أن يرفض الخضوع للاختبار دون أن يكون لذلك أي نتيجة سلبية على الخدمات الأخرى التي يستفيد منها في المرفق الذي يجري فيه الاختبار.
- الخصوصية والسرية: تلك هي العوامل الأكثر أهمية في العلاقة بين القائم والمشورة والعميل. وينبغي أن يُطمأن العميل بأن السرية لن تُنتهك تحت أي ظرف.
- سلوك عدم التمييز: على القائمين والمشورة أن يظهرُوا القبول وعليهم ألا يصدرُوا أحكاماً على العملاء، بل أن يحاولوا أن يتقبلوا العملاء بغض النظر عن العلاقات الاجتماعية أو الاقتصادية، أو الخلفية العرقية، أو العلاقات الدينية، أو المهنية، أو الشخصية.
- مساعدة العملاء الذين يتورطون في ممارسات تعتبر "غير قانونية" وتقع تحت طائلة القانون المحلي/ الوطني (مثل: العمل بالجنس، وتعاطي المخدرات، وممارسة الرجال للجنس مع الرجال).

الوحدة التدريبية 3: اختبار فيروس الإيدز والمشورة الخاصة به وأخلاقياتها

القضايا الأخلاقية في الاختبار والمشورة المتعلقة بفيروس الإيدز

- المسؤولية
- الجدارة
- الموافقة المستنيرة
- الخصوصية والسرية
- الحق في الرفض
- السلوك القائم على عدم التمييز
- مساعدة العملاء الذين يتورطون في ممارسات تعتبر "غير قانونية" وتقع تحت طائلة القانون المحلي/ الوطني (مثل: التعامل بالجنس، وتعاطي المخدرات، والرجال الذين يمارسون الجنس مع الرجال).

- هناك مهارات وصفات معينة لا بد من توافرها لدى القائم بتقديم المشورة الجيد (الشريحة السادسة والعشرون)
- الحفاظ على السرية: يعتبر أمراً حيوياً. وينبغي ألا يكون هناك أي انتهاك للسرية تحت أي ظرف، بما في ذلك القيل والقال، وذلك لبناء الثقة والمصداقية مع العملاء، حيث إن عدم الحفاظ على السرية سوف يعرقل كل جهود نشر ثقافة الاختبار والمشورة على مستوى المجتمع.
- الأصالة والصدق: الأصالة والصدق بين القائم بالمشورة والعميل هي أساس نجاح المشورة.
- القدرة على الاستماع: قدرة القائم بالمشورة على الاستماع باهتمام إلى العميل عندما يتحدث/ تتحدث، أمر بالغ الأهمية، كما أن الإنصات الجيد يظهر مدى اهتمام القائم بالمشورة بما يستمع إليه من مشاكل العميل، ويتيح له اكتشاف الأفكار المشتركة، ويظهر ما قد يكون العميل قد تخطاه.
- الإيجابية غير المشروطة: إظهار الدفء الشخصي أمر أساسي في أي علاقة.
- تصديق العميل: بالنسبة للعميل، يكون من المريح جداً أن يدرك أن شخصاً يفهم كيف يشعر وقت الأزمة.
- الوعي بالثقافة، ينبغي على القائم بالمشورة أن يكون مدركاً لعقيدة وثقافة العميل وأن يحترمها.
- الأمانة: ينبغي على القائم بالمشورة أن يدرك أن له حدوداً، وأن يعلم متى يتعين عليه إحالة العميل إلى مصدر آخر من مصادر الخبرة، إن أمكن.
- الصبر: ينبغي على القائم بالمشورة أن يتحلى بالصبر وأن يمنح العميل الوقت الكافي كي يقدم المشورة كاملة.
- حرية التعبير: ينبغي تشجيع العميل على ألا يشعر بحرج وألا يُحرم من حرية التعبير عن مشاعره، مثل البكاء والغضب، وغير ذلك.
- عدم إصدار أحكام مسبقة: ينبغي على القائم بالمشورة احترام الاختلافات الثقافية أو النوعية (ذكر/ أنثى)، أو العرقية، أو الدينية، أو الميول الجنسية، أو العجز، أو الوضع الاجتماعي والاقتصادي، وعليه التخلص من جوانب التعصب الشخصي أو التحيز لمثل تلك الاختلافات.
- التعاطف: ينبغي على القائم بالمشورة إظهار التعاطف مع العميل، وتفهم أفكاره ومشاعره، وإشعار العميل بهذا التعاطف.
- المعرفة: ينبغي على القائمين بالمشورة أن يكونوا على دراية وثيقة ولديهم معارف حديثة، وأن يواصلوا متابعة برامج التعليم المستمر.

الشريحة السادسة والعشرون: صفات القائم بالمشورة الجيد

الوحدة التدريبية 3: اختبار فيروس الإيدز والمشورة الخاصة به وأخلاقياتها

صفات القائم بالمشورة الجيد

- الحفاظ على السرية
- الأصالة والصدق
- القدرة على الاستماع
- الإيجابية غير المشروطة
- تصديق العميل
- الوعي بالثقافة
- الأمانة
- الصبر
- حرية التعبير
- عدم إصدار أحكام مسبقة
- التعاطف
- المعرفة

النشاط 3: القيم

• تعليقات

- اعرض الشريحة السابعة والعشرين
- اطلب من المشاركين ترتيب العناصر من حيث قيمتها بالنسبة لهم.
- لاحظ أنه ينبغي أن يكون الترتيب من 1-7 على أن يكون البند 1 هو الأكثر أهمية والبند 7 هو الأقل أهمية.
- اطلب من المشاركين مناقشة أسباب الترتيب الذي قاموا به (10 دقائق).
- التأكيد على أن الاختلافات داخل الجماعة راجعة لاختلاف القيم لديهم.

الشريحة السابعة والعشرون: القيم

الوحدة التدريبية 3: اختبار فيروس الإيدز والمشورة الخاصة به وأخلاقياتها

القيم

- برجاء ترتيب البنود التالية من حيث قيمتها بالنسبة إليكم:
 - الصحة
 - المتعة
 - الحرية
 - النشاط الجنسي
 - الأسرة
 - السيطرة
 - الحياة المهنية

النشاط 4: تصريحات مثيرة للجدل

• تعليقات

- اعرض الشريحتين الثامنة والعشرين والتاسعة والعشرين
 - اطلب من المشاركين ملء الفراغات، وذلك بأن يستخدم الموافق (م) وغير الموافق (غ. م).
 - اطلب منهم مناقشة بعض الاختلافات داخل جماعتهم (10 دقائق).
 - التأكيد على أن الاختلافات داخل الجماعة تكون راجعة لاختلاف القيم والمواقف والمعتقدات لدى كل منهم.
- اسأل المشاركين إذا كانت لديهم أي أسئلة أخرى.

الشريحة الثامنة والعشرون: تصريحات مثيرة للجدل (1)

الوحدة التدريبية 3: اختبار فيروس الإيدز والمشورة الخاصة به وأخلاقياتها

تصريحات مثيرة للجدل (1)

1. على النساء المصابات بفيروس الإيدز عدم الإنجاب
2. ينبغي أن يسمح للمصابين بفيروس الإيدز مواصلة العمل
3. مرض الإيدز، بصفة عامة، هو مشكلة تتعلق بالأشخاص ذوي السلوك غير الأخلاقي
4. الرجال الذين يمارسون الجنس مع الرجال ينغمسون في ممارسة سلوك جنسي شاذ
5. ينبغي عزل الأشخاص المصابين بعدوى فيروس الإيدز للوقاية من انتقال العدوى إلى الآخرين
6. رعاية الأشخاص المصابين بفيروس الإيدز مسؤولية جماعية

الشريحة التاسعة والعشرون: تصريحات مثيرة للجدل (2)

الوحدة التدريبية 3: اختبار فيروس الإيدز والمشورة الخاصة به وأخلاقياتها

تصريحات مثيرة للجدل (2)

7. سأكون غير مرتاح إذا دعوت شخصاً مصاباً بعدوى فيروس الإيدز إلى منزلي
8. على الجراحين تحري فيروس الإيدز لدى جميع المرضى قبل إجراء الجراحة لهم
9. قد أشعر بعدم الراحة عند مناقشة النشاط الجنسي مع شخص من الجنس الآخر
10. ينبغي إلزام متعاطي المخدرات حقناً بالخضوع لاختبار تحري فيروس الإيدز
11. لا بأس من ممارسة الرجال للجنس قبل الزواج
12. لا ينبغي تثقيف أطفال المدارس بشأن الجنس
13. لا ينبغي للنساء إقامة علاقات جنسية أبداً خارج إطار الزواج

الجلسة الثالثة: أساليب تقديم الاختبار والمشورة المتعلقة بفيروس الإيدز

الشريحة الأولى:

الشريحة الثانية:

الوحدة التدريبية 3: اختبار فيروس الإيدز والمشورة الخاصة به وأخلاقياتها

الأهداف

- بعد الانتهاء من هذه الجلسة، سيكون المشاركون قادرين على:
 - تعريف الأساليب المختلفة لتقديم خدمات الاختبار والمشورة المتعلقة بفيروس الإيدز، وأهدافها، والغرض منها
 - شرح الفارق بين أسلوب مبادرة العميل وأسلوب مبادرة الشخص القائم بتقديم الاختبار والمشورة المتعلقة بفيروس الإيدز
 - مناقشة أفضلية الإجراء الطوعي للاختبار والمشورة المتعلقة بفيروس الإيدز، من حيث الفعالية المعززة، على الاختبار الإلزامي لتحري الفيروس

أساليب تقديم الاختبار والمشورة المتعلقة بفيروس الإيدز

الشريحة الثالثة: فئات اختبار فيروس الإيدز

الوحدة التدريبية 3: اختبار فيروس الإيدز والمشورة الخاصة به وأخلاقياتها

فئات اختبار فيروس الإيدز

1. الاختبار والمشورة الطوعيان
2. مبادرة مقدم الخدمة الطبية للاختبار والمشورة
3. الاختبار التشخيصي
4. الاختبار الإلزامي
5. الاختبار لأغراض البحوث والترصد
6. الاختبار الذاتي

يمكن تقديم الاختبار والمشورة بأساليب مختلفة، وذلك على النحو التالي:

- الاختبار والمشورة الطوعيان
- مبادرة مقدم الخدمة الطبية للاختبار والمشورة
- الاختبار التشخيصي
- الاختبار الإلزامي
- الاختبار لأغراض البحوث والترصد
- الاختبار الذاتي

الشريحة الرابعة: الاختبار الإلزامي

الوحدة التدريبية 3: اختبار فيروس الإيدز والمشورة الخاصة به وأخلاقياتها

1. الاختبار الإلزامي

- ينصح بإجراء الاختبار الإلزامي في سياقات خاصة على النحو التالي:
 - الدم المخصص للنقل أو لتصنيع منتجات الدم
 - قبل جميع الإجراءات التي تنطوي على نقل لسوائل الجسم، أو أجزاء الجسم (مثل التلقيح الصناعي، و ترقيع القرنية، والسائل المنوي، وزرع الأعضاء).

ينصح بإجراء الاختبار الإلزامي في سياقات خاصة ومحدودة على النحو التالي (الشريحة الرابعة):

- الدم المخصص للنقل أو لتصنيع منتجات الدم.
- قبل جميع الإجراءات التي تنطوي على نقل سوائل الجسم أو أجزاء الجسم (مثل التلقيح الصناعي، و ترقيع القرنية، والسائل المنوي، وزرع الأعضاء).

الشريحة الخامسة: الاختبار الإلزامي

الوحدة التدريبية 3: اختبار فيروس الإيدز والمشورة الخاصة به وأخلاقياتها

1. الاختبار الإلزامي

- يجري اختبار تحري فيروس الإيدز إلزامياً في بعض الأحيان في حالات، مثل:
 - أغراض الهجرة على طالبي التأشيرات
 - قبل التوظيف
 - التقييم الطبي الدوري للأفراد العسكريين
 - التأمين الطبي
 - لبعض الفئات السكانية (العاملات بالجنس، والرجال الذين يمارسون الجنس مع الرجال، ومتعاطو المخدرات حقناً)

في الممارسة العملية، يجري اختبار تحري فيروس الإيدز إلزامياً في بعض الأحيان في عدة حالات، مثل:

- أغراض المهجرة على طالبي التأشيرات.
 - قبل التوظيف.
 - التقييم الطبي الدوري للأفراد العسكريين.
 - التأمين الطبي.
 - لبعض الفئات السكانية (العاملات بالجنس، والرجال الذين يمارسون الجنس مع الرجال، ومتعاطو المخدرات حقناً).
- ويجبر الأفراد على الخضوع لاختبارات تحري فيروس الإيدز دون الحصول على أي شكل من أشكال المشورة، مع التعرض لبعض النتائج السلبية على حياتهم إذا جاءت نتائج اختباراتهم إيجابية للفيروس (مثل الترحيل، والحرمان من الخدمة، والسجن، والحرمان من الرعاية).

الشريحة السادسة: ليس هناك أي أساس منطقي من حيث الصحة العمومية للاختبار الإلزامي

الوحدة التدريبية 3: اختبار فيروس الإيدز والمشورة الخاصة به وأخلاقياتها

ليس هناك أي أساس منطقي من حيث الصحة العمومية للاختبار الإلزامي

- أظهرت الدراسات والتجارب الخاصة بالصحة العمومية ما يلي:
 - اختبار فيروس الإيدز الإلزامي يأتي بنتائج عكسية لأنه يدفع الأشخاص الأكثر عرضة لمخاطر العدوى بفيروس الإيدز للاختفاء، حتى إنهم لا يستطيعون الحصول على التثقيف وبرامج المشورة اللازمة الأخرى
 - أثبتت اختبارات فيروس الإيدز الطوعية مع تقديم المشورة المناسبة، أنها أكثر احتمالاً للتشجيع على تغيير السلوك من الاختبار الإلزامي

وقد أظهرت الدراسات والتجارب الخاصة بالصحة العمومية ما يلي:

- اختبار فيروس الإيدز الإلزامي يأتي بنتائج عكسية لأنه يدفع الأشخاص الأكثر عرضة لمخاطر العدوى بفيروس الإيدز للاختفاء، حتى إنهم لا يستطيعون الحصول على التثقيف وبرامج المشورة اللازمة الأخرى.
- أثبتت اختبارات فيروس الإيدز الطوعية مع تقديم المشورة المناسبة أنها أكثر احتمالاً للتشجيع على تغيير السلوك من الاختبار الإلزامي. وفي الواقع، لا يؤدي الاختبار الإلزامي إلى تغيير السلوكيات عالية الخطورة، مثل التغييرات التي يمكن الحصول عليها من خلال التثقيف والتوعية.

الشريحة السابعة: ليس هناك أي أساس منطقي للصحة العامة للاختبار الإلزامي

الوحدة التدريبية 3: اختبار فيروس الإيدز والمشورة الخاصة به وأخلاقياتها

ليس هناك أي أساس منطقي من حيث الصحة العمومية للاختبار الإلزامي

- يضر الاختبار الإلزامي لفيروس الإيدز بمصداقية الخدمات الصحية
- يخلق الاختبار الإلزامي شعوراً زائفاً بالأمان بين عامة الناس (على اعتبار أنه قد تم التعرف على جميع الأشخاص المصابين بفيروس الإيدز، وأنه ليست هناك حاجة لاتخاذ احتياطات أخرى).
- يؤدي الاختبار الإلزامي لفيروس الإيدز إلى تبديد الموارد ولا يتسم بالدقة ("فترة النافذة").

يضر الاختبار الإلزامي لفيروس الإيدز بمصداقية الخدمات الصحية، كما أن إجبار الناس على إجراء اختبار فيروس الإيدز يخلق مناخاً من الخوف (الشريحة السابعة). ويمكن أن يسفر الاختبار الإلزامي عن ظهور شعور زائف بالأمان بين عامة الناس، وقد يعتقد الناس الذين يحصلون على نتائج سلبية أنهم آمنون وأن جميع الأشخاص المصابين بفيروس الإيدز قد تم تحديدهم، وبالتالي ليست هناك حاجة لاتخاذ احتياطات أخرى. وبالطبع لا يشجع ذلك الناس على تغيير سلوكهم ويجعلهم يعتقدون أن فيروس الإيدز هو مشكلة أشخاص آخرين.

وقد يؤدي اختبار فيروس الإيدز الإلزامي إلى وجود شعور كاذب بالأمان، وذلك في حال جاءت نتيجة الاختبار سلبية، بسبب إمكانية وجود العدوى خلال فترة النافذة. ويمكن أن يستغرق ذلك مدة تصل إلى ثلاثة أشهر حتى يمكن الكشف عن الأجسام المضادة للفيروس في دم الشخص المصاب. وإذا تم اختبار الأشخاص المصابين بفيروس الإيدز قبل حدوث ذلك، فقد لا تأتي النتيجة إيجابية، حتى وإن كانوا في واقع الأمر مصابين بعدوى فيروس الإيدز. وحتى لو أمكن اختبار جميع السكان لضمان الحصول على نتائج دقيقة، فسوف يتطلب الأمر إعادة الاختبار لهم أكثر من مرة.

الشريحة الثامنة: الاختبار الإلزامي

الوحدة التدريبية 3: اختبار فيروس الإيدز والمشورة الخاصة به وأخلاقياتها

الاختبار الإلزامي

- الاختبار الإلزامي لتحري فيروس الإيدز ليس فعالاً على مستوى الصحة العمومية، كما أنه ليس أخلاقياً
- إنه ينكر حق الاختيار لدى الأفراد وينتهك المبادئ الأخلاقية بها في ذلك الحق في الخصوصية، والموافقة المستنيرة، والسرية
- إضافة إلى العبء المالي

برنامج الأمم المتحدة المشترك المعني بالإيدز ومنظمة الصحة العالمية لا يدعمان الاختبار الإلزامي بدعوى الحفاظ على الصحة العمومية (باستثناء حالات نقل الدم، والتبرع بالأعضاء)

الاختبار الإلزامي لفيروس الإيدز ليس فعالاً على مستوى الصحة العمومية، كما أنه ليس أخلاقياً، لأنه ينكر حق الاختيار لدى الأفراد وينتهك المبادئ الأخلاقية بها في ذلك الحق في الخصوصية، والموافقة المستنيرة والسرية (الشريحة الثامنة). وعلاوة على ذلك، فإن العبء المالي للاختبار الإلزامي يكون كبيراً وقد يحرف المخصصات عن برامج وقاية أكثر فعالية.

وفي كثير من الحالات التي يجري فيها الاختبار الإلزامي، يتم تطبيق المزيد من الإجراءات التمييزية مثل ترحيل المغتربين، والحرمان من التدخلات الصحية في مرافق الرعاية الصحية، والكشف عن الإصابة بالفيروس لأطراف ثالثة، وفقدان الوظائف.

برنامج الأمم المتحدة المشترك المعني بالإيدز ومنظمة الصحة العالمية لا يدعمان الاختبار الإلزامي بدعوى الحفاظ على الصحة العمومية (باستثناء حالات نقل الدم، والتبرع بالأعضاء).

الشريحة التاسعة: الاختبار والمشورة الطوعيان لفيروس الإيدز

الوحدة التدريبية 3: اختبار فيروس الإيدز والمشورة الخاصة به وأخلاقياتها

2. الاختبار والمشورة الطوعيان لفيروس الإيدز

- معروف أيضاً باسم الاختبار والمشورة اللذان يتمان بمبادرة العميل
- النموذج التقليدي الذي يختار فيه العميل الخضوع للاختبار
- يدرك العملاء أنهم أصحاب القرار في إجراء اختبار فيروس الإيدز من أجل معرفة حالة الإصابة بفيروس الإيدز لديهم
- يضمن الاختبار والمشورة الطوعيان لتحري فيروس الإيدز الحصول على الموافقة المستنيرة، والحفاظ على السرية
- أحياناً يمكن القيام به دون تعريف اسم الخاضع له
- ذو أهمية بالغة لزيادة فعالية الوقاية من فيروس الإيدز

الاختبار والمشورة الطوعيان، يعرفان أيضاً باسم الاختبار والمشورة التي تتم بمبادرة العميل، وهو النموذج الكلاسيكي للاختبار والمشورة حيث يختار العملاء إجراء اختبار فيروس الإيدز ويقررون ذلك بأنفسهم من أجل معرفة حالة فيروس الإيدز لديهم (الشريحة التاسعة).

ويضمن الاختبار والمشورة الطوعيان المتعلقان بفيروس الإيدز الحصول على الموافقة المستنيرة والحفاظ على السرية وأحياناً يمكن القيام به دون التعريف باسم الشخص الخاضع له، حيث لا يتم تقديم أي بيانات تعريفية عن الشخص الذي يجري اختبار، وبالتالي، لا يؤدي إجراء الاختبار على هذا النحو نتائج يتم تسجيلها أو إبلاغ سلطات الصحة العمومية بها بحسب اسم الشخص.

وقد تم توثيق العديد من الفوائد لضمان توفير إجراء الاختبار دون التعريف بالاسم على مر السنين، حيث تشير الأدلة التجريبية إلى أن توافر الاختبار دون التعريف باسم الشخص الخاضع له يشجع على إجراء الاختبار طوعياً، وبخاصة بين أعضاء الفئات التي قد تواجه الوصم والتمييز بسبب الإصابة بفيروس الإيدز، كما أن توافر إمكانية الاختبار دون التعريف باسم الشخص الخاضع له يشجع الناس على إجرائه، وبشكل أكثر تحديداً، الأشخاص الأشد عرضة للخطر.

ويعد الاختبار والمشورة الطوعيان (اللذان يتمان بمبادرة العميل)، شديدي الأهمية لأغراض زيادة فعالية الوقاية من فيروس الإيدز. وقد ظهرت فعاليتها في زيادة تفهم المخاطر، وتوفير بيئة داعمة لمعرفة حالة فيروس الإيدز لدى الشخص الخاضع للاختبار، وتحقيق التغيير السلوكي من أجل الوقاية، وزيادة فرص الحصول على الدعم المطلوب في هذا المجال.

الشريحة العاشرة: الاختبار والمشورة الطوعيان يمكن إجراؤهما في أي مكان

الوحدة التدريبية 3: اختبار فيروس الإيدز والمشورة الخاصة به وأخلاقياتها

2. يمكن إجراء الاختبار والمشورة الطوعيين في أي مكان

- مواقع ثابتة، ومواقع قائمة بذاتها
- مرافق صحية: عيادات مكافحة الأمراض المنقولة جنسياً، أو السل، أو مراكز الرعاية
- مراكز الرعاية والتوعية المتنقلة للاختبار والمشورة الطوعيين (ولا سيما في المناطق الريفية)
- المرافق المجتمعية (المدارس، والجامعات، ونوادي الشباب)
- أماكن العمل (المصانع، والمكاتب)
- في المنازل (مبادرات الاختبار "من الباب للباب")
- استهداف فئات بعينها (الفئات السكانية الرئيسية المعرضة بشكل أكبر لخطر الإصابة)

الاختبار والمشورة التطوعيان (اللدان يتمان بمبادرة العميل) يمكن أن يجريا في مجموعة متنوعة من المرافق (الشريحة العاشرة):

- مواقع ثابتة، ومواقع قائمة بذاتها (غالباً ما تديرها منظمات غير حكومية).
- مرافق صحية: عيادات مكافحة الأمراض المنقولة جنسياً، أو مراكز الرعاية.
- مراكز الرعاية والتوعية المتنقلة للاختبار والمشورة الطوعيين (ولا سيما في المناطق الريفية).
- المرافق المجتمعية (المدارس، والجامعات، ونوادي الشباب).
- أماكن العمل (المصانع، والمكاتب).
- في المنازل (مبادرات الاختبار "من الباب للباب").
- استهداف فئات بعينها (الفئات السكانية الرئيسية المعرضة بشكل أكبر لخطر الإصابة كالرجال الذين يمارسون الجنس مع الرجال، والعاملات بالجنس).

الشريحة الحادية عشرة: الاختبار والمشورة بمبادرة من مقدم الخدمة

الوحدة التدريبية 3: اختبار فيروس الإيدز والمشورة الخاصة به وأخلاقياتها

3. الاختبار والمشورة بمبادرة من مقدم الخدمة

- الاختبار والمشورة بمبادرة من مقدم الخدمة هو عرض "روتيني" من قبل مقدمي الخدمات لإجراء الاختبار
- العملاء الذين لا تظهر عليهم أعراض.
- ضمان حق العميل في الرفض = < اختيار الانسحاب.

الاختبار والمشورة بمبادرة من مقدم الخدمة هو عرض روتيني من قبل مقدمي خدمات الرعاية الصحية للأشخاص الذين يحضرون لمرافق الرعاية الصحية، باعتبارهما عنصراً معيارياً في إطار خدمات الرعاية الطبية المقدمة لهم.

والاختبار والمشورة المتعلقان بفيروس الإيدز اللذان يتمان بمبادرة من مقدم الخدمة الصحية يقدمان فرصة لضمان تشخيص فيروس الإيدز بصورة أكثر منهجية في مرافق الرعاية الصحية، من أجل تسهيل حصول المريض على خدمات الوقاية من فيروس الإيدز والعلاج والرعاية والدعم.

والاختبار والمشورة المتعلقان بفيروس الإيدز اللذان يتمان بمبادرة من مقدم الخدمة الصحية يضمنان حق العميل في رفض الخضوع للاختبار، ويكفلان للعميل الحق في أن ينسحب من الاختبار في أي لحظة ("نهج الانسحاب")، وسوف يفترض مقدمو خدمات الرعاية الصحية، في إطار هذا النهج، أن العميل / المريض قد قبل الخضوع للاختبار إلا إذا عبر / عبرت صراحة عن رفض الاختبار.

الشريحة الثانية عشرة: الاختبار والمشورة بمبادرة من مقدم الخدمة

الوحدة التدريبية 3: اختبار فيروس الإيدز والمشورة الخاصة به وأخلاقياتها

3. الاختبار والمشورة بمبادرة من مقدم الخدمة

- الأماكن
 - في حالات الحمل (لتسهيل تقديم خدمات الوقاية بمضادات الفيروسات القهقرية لمنع انتقال الفيروس من الأم إلى الطفل)
 - عيادات مكافحة الأمراض المنقولة جنسياً
 - مرافق الخدمات الصحية السريرية والمجتمعية
 - خدمات العلاج من إدمان المخدرات حقناً، وأقسام الطوارئ في المستشفيات، وعنابر المستشفيات الداخلية، والعيادات الاستشارية

تم تنفيذ الاختبار والمشورة بمبادرة من مقدم الخدمة الصحية بنجاح في مجموعة واسعة من المرافق الصحية في جميع أنحاء العالم. وينبغي إدخال هذا النهج من الاختبار في الأماكن التي يرجح أن يسعى الأشخاص المتعايشون مع الفيروس إليها للحصول على الخدمات الصحية من أجل حالات ذات صلة بفيروس الإيدز، مثل السل والأمراض المنقولة جنسياً، أو في مرافق تقديم الخدمات التي يمكن أن تكون فعالة في توفير الوقاية من الفيروس. واعتماداً على مستويات الانتشار الوبائي، ينبغي إدخال خدمات الاختبار والمشورة بمبادرة من مقدم الخدمة الصحية على النحو التالي (دون أن يُقتصر على ذلك):

- خلال فترة الحمل، في عيادات رعاية ما قبل الولادة، وفي غرف المخاض والولادة (لتسهيل خدمات الوقاية بمضادات الفيروسات القهقرية لمنع انتقال الفيروس من الأم إلى الطفل).
- عيادات مكافحة الأمراض المنقولة جنسياً.
- خدمات مكافحة السل
- مرافق الخدمات الصحية السريرية والمجتمعية.
- خدمات العلاج من إدمان المخدرات حقناً، والخدمات التي تستهدف الفئات السكانية الرئيسية المعرضة لخطر انتقال فيروس الإيدز عن طريق الجنس، وأقسام الطوارئ في المستشفيات، وعنابر المستشفيات الداخلية، والعيادات الاستشارية.

الشريحة الثالثة عشرة: الاختبار والمشورة بمبادرة من مقدم الخدمة للحوامل

الوحدة التدريبية 3: اختبار فيروس الإيدز والمشورة الخاصة به وأخلاقياتها

الاختبار والمشورة بمبادرة من مقدم الخدمة للحوامل

- تشخيص الإصابة بالفيروس في مرحلة مبكرة من الحمل يسمح للمرأة الحامل بالمشاركة في برنامج الوقاية من انتقال فيروس الإيدز من الأم إلى الطفل:
 - الحفاظ على صحتها أو تحسينها من خلال استمرار الحصول على خدمات العلاج والرعاية والدعم
 - الحد من مخاطر انتقال العدوى لشريكها الذي قد يكون سلبياً لفيروس الإيدز
 - الاستفادة من جميع التدخلات الممكنة والمتاحة من خلال برنامج الوقاية من انتقال الفيروس من الأم إلى الطفل، للحد من خطر انتقال الفيروس إلى الطفل

تشخيص الإصابة بالفيروس في مرحلة مبكرة من الحمل يسمح للمرأة الحامل بالمشاركة في برنامج الوقاية من انتقال فيروس الإيدز من الأم إلى الطفل:

- الحفاظ على صحتها أو تحسينها من خلال استمرار الحصول المستمر على خدمات العلاج والرعاية والدعم.
- الاستفادة من جميع التدخلات الممكنة والمتاحة من خلال برنامج الوقاية من انتقال الفيروس من الأم إلى الطفل، للحد من خطر انتقال الفيروس إلى الطفل.
- التأكد من أن طفلها الرضيع يتلقى التدخلات الوقائية الضرورية فور ولادته.
- ضمان أسرع تشخيص ممكن إذا كان الرضيع مصاباً بفيروس الإيدز، والعمل على المعالجة اللاحقة لتحسين صحة الرضيع.

الشريحة الرابعة عشرة: انتقال فيروس الإيدز أثناء الحمل والولادة، والرضاعة الطبيعية

الوحدة التدريبية 3: اختبار فيروس الإيدز والمشورة الخاصة به وأخلاقياتها

انتقال فيروس الإيدز أثناء الحمل والولادة والرضاعة الطبيعية

في حال عدم وجود تدخلات:

- سوف ينتقل الفيروس بنسبة (5٪ إلى 15٪) من النساء المصابات بفيروس الإيدز إلى أطفالهن خلال فترة الحمل
- وبنسبة (10٪ إلى 15٪) من النساء المصابات بفيروس الإيدز أثناء المخاض والولادة
- سوف يتعرض (5٪ إلى 20٪) آخريين من الرضع للعدوى بفيروس الإيدز أثناء الرضاعة الطبيعية

ونتيجة لذلك ستصل نسبة الرضع الذين سيصابون بالعدوى بفيروس الإيدز إلى (45٪).

- التدخلات التي تشملها حزمة الوقاية من انتقال الفيروس من الأم إلى الطفل يمكن أن تخفف هذا الخطر إلى أقل من (2٪).

في حال عدم وجود تدخلات: سوف ينتقل الفيروس بنسبة (5٪ إلى 15٪) من النساء المصابات بفيروس الإيدز إلى أطفالهن خلال فترة الحمل، وبنسبة (10٪ إلى 15٪) من النساء المصابات بفيروس الإيدز أثناء المخاض والولادة، وسيتعرض (5٪ إلى 20٪) من الرضع للعدوى بفيروس الإيدز أثناء الرضاعة الطبيعية. ونتيجة لذلك ستصل نسبة الرضع الذين سيصابون بالعدوى بفيروس الإيدز إلى (45٪). والتدخلات التي تشملها حزمة الوقاية من انتقال الفيروس من الأم إلى الطفل حزمة يمكن أن تخفف هذا الخطر إلى أقل من (2٪).

الشريحة الخامسة عشرة: الدور الذي يلعبه الاختبار والمشورة المتعلقان بفيروس الإيدز من أجل الحوامل

الوحدة التدريبية 3: اختبار فيروس الإيدز والمشورة الخاصة به وأخلاقياتها

الدور الذي يلعبه الاختبار والمشورة المتعلقين بفيروس الإيدز من أجل الحوامل

- تحديد السيدات اللاتي يحتجن إلى خدمات الوقاية من انتقال الفيروس من الأم إلى الطفل
- توفير الفرصة لمقدم الخدمة الصحية لعرض خدمات الوقاية من انتقال الفيروس من الأم إلى الطفل على السيدات اللاتي يحتجن إليها.

يمثل تحديد حالة العدوى بفيروس الإيدز للحوامل البوابة التي يحصلون من خلالها على التدخلات الخاصة بالوقاية من انتقال الفيروس من الأم إلى الطفل

الشريحة السادسة عشرة: الاختبار والمشورة بمبادرة من مقدم الخدمة الصحية

الوحدة التدريبية 3: اختبار فيروس الإيدز والمشورة الخاصة به وأخلاقياتها

الاختبار والمشورة بمبادرة من مقدم الخدمة الصحية

• لا ينبغي أن يخضع المرضى لاختبار فيروس الإيدز:

- رغماً عنهم
- دون علمهم
- دون تقديم معلومات كافية
- دون تلقي نتائج الاختبار
- دون ربطهم بالخدمات الضرورية

لا ينبغي أبداً أن يخضع المرضى لاختبار فيروس الإيدز:

- رغماً عنهم
- دون علمهم
- دون تقديم معلومات كافية
- دون تلقي نتائج الاختبار
- دون ربطهم بالخدمات الضرورية

يجرى اختبار تشخيص فيروس الإيدز عندما تظهر على العميل علامات أو أعراض تتفق مع أعراض الأمراض ذات الصلة بعدوى فيروس أو مرض الإيدز. والهدف من ذلك هو المساعدة على الحصول على التشخيص والمعالجة السريرية (تعد معرفة حالة عدوى فيروس الإيدز أمراً ضرورياً لأغراض توفير العلاج الأمثل) (الشريحة السابعة عشرة).

ومع ذلك، ينبغي تطبيق الشروط الأساسية الخاصة بالسرية، والموافقة، والمشورة، (إلا إذا كان المريض فاقداً للوعي).

الشريحة السابعة عشرة: الاختبار التشخيصي للعدوى بفيروس الإيدز

الوحدة التدريبية 3: اختبار فيروس الإيدز والمشورة الخاصة به وأخلاقياتها

4. الاختبار التشخيصي للعدوى بفيروس الإيدز

- ظهور علامات أو أعراض تتفق مع أعراض الأمراض المتصلة بعدوى فيروس أو مرض الإيدز.
- الهدف هو المساعدة على الحصول على التشخيص والمعالجة السريية، (معرفة حالة العدوى بفيروس الإيدز أمر ضروري لأغراض توفير العلاج الأمثل).
- تطبق الشروط الأساسية الخاصة بالسرية، والموافقة، والمشورة، (إلا إذا كان المريض فاقداً للوعي).

الشريحة الثامنة عشرة: الاختبار الذاتي

الوحدة التدريبية 3: اختبار فيروس الإيدز والمشورة الخاصة به وأخلاقياتها

5. الاختبار الذاتي

المميزات	الاحترازات
• يوفر احتمالات أكثر لزيادة المعرفة بحالة العدوى بفيروس الإيدز.	• زيادة نسبة احتمال الحصول على نتائج غير دقيقة (بتعين إعادة اختبار جميع النتائج الإيجابية)
• زيادة معدل السرية	• يمكن أن يؤدي إلى عواقب نفسية (لعدم ربط الاختبار بتقديم المشورة)
• زيادة الشعور بالراحة.	• ربطه بالحصول على خدمات ما بعد الاختبار يكون أكثر صعوبة
• يضمن الاستقلالية والتمكين.	• هناك مخاطر محتملة لاستخدام الإكراه أو الاستغلال غير الأخلاقي
• يجتبا أن يساعد على الحد من الوصم.	• قد يمثل التخلص الآمن منه مشكلة
• يتطلب تخصيص موارد أقل من نظام الرعاية الصحية.	

الوحدة التدريبية 3

مستلزمات الاختبار الذاتي لتحري فيروس الإيدز متوافرة بالفعل في بعض البلدان، سواء في الصيدليات أو عبر شبكة الانترنت. وقد يوفر الاختبار الذاتي بعض المزايا وذلك على النحو التالي:

- أنه يوفر احتمالات أكثر لزيادة المعرفة بحالة عدوى فيروس الإيدز.
- زيادة معدل السرية والشعور بالراحة إلى حد كبير.
- يضمن الاستقلالية ويمكن من زيادة إقبال العملاء على استخدامه.
- يساعد على الحد من الوصم.
- يتطلب موارد أقل من نظام الرعاية الصحية.

ومع ذلك، ينبغي على المرء أن يكون مدركاً لأوجه القصور الموجودة فيه، وتوخي الحذر عند استخدامه في ضوء الأمور التالية:

- مخاطر سوء الاستخدام، وزيادة نسبة احتمال الحصول على نتائج غير دقيقة.
- يمكن أن يسبب مضاعفات نفسية لعدم ربط الاختبار بتقديم المشورة.
- يكون ربطه بالحصول على خدمات ما بعد الاختبار أكثر صعوبة.
- هناك مخاطر محتملة لاستخدام الإكراه أو الاستغلال غير الأخلاقي.
- قد يمثل التخلص الآمن منه مشكلة.

هناك العديد من أساليب تقديم الاختبار والمشورة المتعلقة بفيروس الإيدز اعتماداً على السياق:

- لا ينصح بفرض الاختبار الإلزامي إلا في سياقات خاصة ومحدودة مثل نقل الدم أو تصنيع منتجاته، وقبل جميع الإجراءات التي تنطوي على نقل سوائل الجسم أو أجزاء الجسم. وبرنامج الأمم المتحدة المشترك المعني بالإيدز ومنظمة الصحة العالمية لا يدعمان الاختبار الإلزامي للأفراد بدعوى الحفاظ على الصحة العمومية.
- تقديم الاختبار والمشورة الطوعيين المعروف باسم "الاختبار والمشورة الطوعيان اللذان يتمان بمبادرة العميل": هو النهج الكلاسيكي حيث يقرر العميل بنفسه إجراء اختبار فيروس الإيدز من أجل معرفة احتمال تعرضه للعدوى بفيروس الإيدز.
- تقديم الاختبار والمشورة بمبادرة مقدم الرعاية الصحية هو نهج روتيني، حيث يعرض مقدم الرعاية الصحية إجراء الاختبار بطريقة روتينية على المرضى الذين لا تظهر عليهم الأعراض، مع التأكيد على أن الحق في رفض الاختبار مكفول، وأن هذا الاختبار المقدم بمبادرة من مقدم الخدمة ليس إلزامياً.
- يجري اختبار تشخيص فيروس الإيدز عندما تظهر على العميل علامات أو أعراض تتفق مع أعراض الأمراض ذات الصلة بعدوى فيروس أو مرض الإيدز، والهدف من ذلك هو المساعدة على الحصول على التشخيص والمعالجة السريية لعدوى فيروس الإيدز لأغراض توفير العلاج الأمثل.
- يمكن أن يساعد الاختبار الذاتي لتحري فيروس الإيدز على زيادة المعرفة بفيروس الإيدز ويقلل من الشعور بالوصم، ولكنه ينطوي على بعض المخاطر المحتملة التي ينبغي أخذها في الاعتبار، مثل مخاطر سوء الاستخدام وعدم الحصول على المشورة.

الجلسة الرابعة: الوصم والتمييز في مواقع الرعاية الصحية

الشريحة الثانية

الوحدة التدريبية 3: اختبار فيروس الإيدز والمشورة الخاصة به وأخلاقياتها

الأهداف

- بعد الانتهاء من هذه الجلسة، سيكون المشاركون قادرين على:
 - تعريف الوصم والتمييز المرتبطين بفيروس الإيدز في مواقع الرعاية الصحية
 - مناقشة تأثير الوصم والتمييز على المتعاضين مع فيروس الإيدز
 - مناقشة الاستراتيجيات الرامية إلى مناهضة الوصم والتمييز لدى تقديم خدمات الاختبار والمشورة

الشريحة الأولى

الوصم والتمييز المرتبطان بفيروس الإيدز في مرافق الرعاية الصحية

النشاط 4

يهدف هذا النشاط إلى المساعدة على التعرف على دور الصور النمطية للوصم والتمييز، وإلى إدراك أن معتقداتنا الشخصية تتداخل مع طريقة تفاعلنا أو معاملتنا للآخرين.

المواد

- مجموعة من الأوراق البيضاء العادية أو بطاقات الملاحظات.
- شريط لاصق، ومشابك ورقية.
- لوحة ورقية قلابة وأقلام.

الإعداد

إحصاء عدد المشاركين وضمان وجود ورقة واحدة لكل مشارك.

اكتب، على ما يقرب من ثلثي الورقة، وصفا للشخص الذي أحيانا ما يُوصم أو يوضع في قالب نمطي. ويمكنك الاختيار من القائمة التالية:

- رجل أو امرأة مصابة بعدوى فيروس الإيدز
- إحدى العاملات بالجنس
- متعاط للمخدرات
- مدمن كحول
- شخص مصاب بمرض عقلي
- رجل يمارس الجنس مع الرجال
- امرأة مثلية
- مهاجرون أو لاجئون
- سجين (أو سجين سابق)
- شخص من أقلية دينية
- شخص مصاب بعجز

الوحدة التدريبية 3

و اكتب، على الجزء المتبقي من الورقة، وظيفة الشخص الذي لا ترتبط عادة بالوصم. ويمكنك الاختيار من القائمة التالية:

- الطبيب
- الممرضة
- القابلة
- المحامي
- القاضي
- المعلم
- العالم
- المهندس

اكتب ملصقات التسميات بخطٍ كبيرٍ بما فيه الكفاية بحيث يمكن للمشاركين رؤيتها من جميع أنحاء الغرفة.

تعليمات

قم بلصق بطاقة "تسمية" على ظهر كل مشارك دون أن تتاح له/ لها رؤية التسمية، واطلب من المشاركين ألا ينظروا إلى ملصقات التسمية الخاصة بهم، حيث سيصرف ذلك انتباههم عن الغرض من التدريب.

وضح أن كل شخص لديه ملصق تسمية.

ينبغي أن يتظاهر المشاركون، خلال هذا التدريب، بأنهم في السوق، وينبغي أن يعاملوا بعضهم بعضاً بالطريقة التي قد يعامل المجتمع بها الشخص الموجودة تسميته على ظهره.

امنح المشاركين خمس دقائق للتنقل في جميع أنحاء الغرفة والتحدث مع بعضهم البعض، وردة فعلهم تجاه الآخرين وفقاً للتسمية الموجودة على ظهورهم، ولكن دون أن تبلغهم بتلك التسمية.

وبعد تفاعل المجموعة في هذا النشاط، اطلب منهم العودة إلى مقاعدهم دون النظر إلى ملصقات التسمية.

وبعد أن يجلس كل في مكانه، وجه الأسئلة التالية (عشر دقائق):

- من يستطيع تخمين التسمية الخاصة به؟
 - كيف بدت التجربة بالنسبة لك؟
 - كيف تشعر حين تعامل بطريقة نمطية؟
 - هل شعرت بالحيرة أو الدهشة من الطريقة التي عوملت بها؟
- اطلب من المجموعة نزع التسميات من على ظهورهم والنظر إليها.

استخلاص المعلومات (عشر دقائق):

اطلب من المجموعة تحديد طرق معينة لمكافحة التعامل النمطي والمساعدة على تقليل الوصم في المرافق الصحية الخاصة بهم.

اكتب اقتراحات المشاركين على اللوحة، وقد يكون في النقاط التالية بعض الأمثلة:

- تحية جميع العملاء بنفس الطريقة.
- معاملة الجميع بمثل ما تحب أن تعامل به.
- كن على علمٍ بالمعتقدات الذاتية والقيم حتى لا تسمح لهم بالتدخل في العمل.

اشرح أنه في هذه الوحدة، سوف يتعلم المشاركون بعض الأمور المتعلقة بالوصم والتمييز. ويهدف هذا التدريب إلى البدء في عملية التعلم عن طريق السماح للمشاركين بدراسة معتقداتهم، ومواقفهم وسلوكياتهم الخاصة أولاً. (مقتبس من حزمة التدريب العام لفيروس الإيدز لمنظمة الصحة العالمية/ مراكز مكافحة الأمراض، برنامج منع انتقال عدوى فيروس الإيدز من الأم إلى الطفل، طبعة كانون الثاني/يناير) 2008.

الشريحة الثالثة: الوصم والتمييز

الوحدة التدريبية 3: اختبار فيروس الإيدز والمشورة الخاصة به وأخلاقياتها

الوصم والتمييز

- فيروس الإيدز واحد من أكبر تحديات حقوق الإنسان في عصرنا الحديث
- لا يقتصر عبء الأشخاص المتعاشين مع الفيروس على المرض فقط، ولكن يتخطاه أيضاً إلى الشعور بالوصم والتمييز
- الوصم والتمييز عائق رئيسي في العمل على منع انتقال العدوى وتلقى العلاج والرعاية والدعم

إن فيروس الإيدز لا يمثل فقط أكبر تحدٍ للصحة العمومية في عصرنا، بل هو أيضاً واحد من أكبر التحديات في مجال حقوق الإنسان، كما أن عبء الأشخاص المتعاشين مع الفيروس لا يقتصر على المرض فقط، ولكن يتخطاه إلى الشعور أيضاً بالوصم والتمييز. ويبقى الوصم والتمييز عائقاً رئيسياً في العمل على منع انتقال العدوى وتلقى العلاج والرعاية والدعم للأشخاص المصابين بفيروس الإيدز وأسرتهم. إن الاستجابات الأكثر فعالية لوباء فيروس الإيدز هي تلك التي تعمل على منع الوصم والتمييز المرتبط بفيروس الإيدز، وحماية حقوق الإنسان للأشخاص المصابين بفيروس الإيدز وأولئك المعرضين لخطر الإصابة به.

الشريحة الرابعة: الوصم

الوحدة التدريبية 3: اختبار فيروس الإيدز والمشورة الخاصة به وأخلاقياتها

الوصم

- الوصم: يشير إلى كل المواقف والمعتقدات السلبية الموجهة نحو شخصٍ ما أو شيءٍ ما
- الوصم المرتبط بفيروس الإيدز: يشير إلى المواقف والمعتقدات السلبية الموجهة نحو المتعاشين مع فيروس الإيدز، وأسرهم، وأصدقائهم، وفتتهم المجتمعية، ومجتمعاتهم

يشير الوصم لكل المواقف والمعتقدات السلبية الموجهة نحو شخصٍ ما أو شيءٍ ما.

ويشير الوصم المرتبط بفيروس الإيدز إلى المواقف والمعتقدات السلبية الموجهة نحو المتعاشين مع فيروس الإيدز، وأسرهم، وأصدقائهم، وفتتهم المجتمعية، ومجتمعاتهم المحلية. والوصم المرتبط بفيروس الإيدز جزء من « عملية التقليل من قيمة » الأشخاص، سواء المتعاشين مع فيروس ومرض الإيدز، أو المرتبطين بهما.

الشريحة الخامسة: الوصم المرتبط بفيروس الإيدز

الوحدة التدريبية 3: اختبار فيروس الإيدز والمشورة الخاصة به وأخلاقياتها

الوصم المرتبط بفيروس الإيدز

- يظهر الوصم بوضوح عندما يتم النظر للمرض على اعتبار أنه ناتج عن سلوكٍ كان يمكن للفرد التحكم فيه (الاشتغال بالجنس، وتعاطي المخدرات حقناً)
- تتحمل مجموعات معينة العبء الأكبر من الوصم المرتبط بفيروس الإيدز:
 - غالباً ما يفترض أن من يصابون بفيروس الإيدز غالباً ما يكونون من هذه الجماعات، سواء كانوا كذلك بالفعل أم لا.

وتتحمل مجموعات بعينها (الرجال الذين يمارسون الجنس مع الرجال، والعاملات بالجنس، والأشخاص الذين يتعاطون المخدرات حقناً) العبء الأكبر من الوصم المرتبط بفيروس الإيدز، حيث غالباً ما يفترض أن من يصابون بفيروس الإيدز يكونون من هذه الجماعات، سواء أكانوا كذلك بالفعل أم لم يكونوا.

ويتعرض الأشخاص في هذه المجموعات للوصم بشكل كبير كما يواجهون التمييز عند تشخيص العدوى بفيروس الإيدز، وبخاصة عندما ينظر إلى ارتباط الإصابة بالعدوى بسلوك كان يمكن للفرد التحكم فيه (العمل بالجنس، أو ممارسة الرجال للجنس مع الرجال، أو تعاطي المخدرات حقناً).

الشريحة السادسة: أمثلة للوصم

الوحدة التدريبية 3: اختبار فيروس الإيدز والمشورة الخاصة به وأخلاقياتها

أمثلة للوصم

- الاعتقاد بأن عدوى فيروس الإيدز عقاب إلهي لسوء السلوك الأخلاقي
- الاعتقاد بأن المرأة هي المسؤولة عن نقل فيروس الإيدز وغيره من الأمراض التي تنتقل بالاتصال الجنسي في المجتمع
- الشعور "بالعار" في حالة التواصل مع المتعاشين مع فيروس الإيدز
- الوصم في اللغة
 - الإشارة إلى الإيدز بلفظ "هذا المرض"
 - الإشارة للمتعايشين مع فيروس الإيدز باسم "الجثث المتحركة" أو "الذين ينتظرون الموت"

أمثلة للوصم ومواقف الوصم عديدة (الشريحة السادسة):

- الاعتقاد بأن عدوى فيروس الإيدز هي عقاب إلهي لسوء سلوك أخلاقي،
- الاعتقاد بأن المرأة هي المسؤولة عن نقل فيروس الإيدز وغيره من الأمراض التي تنتقل بالاتصال الجنسي في المجتمع،
- الشعور «بالعار» في حال مخالطة المتعايشين مع فيروس الإيدز،
- الوصم في اللغة: الإشارة إلى الإيدز بـ «هذا المرض» أو الإشارة للمتعايشين مع فيروس الإيدز باسم «الجثث المتحركة» أو «أولئك الذين ينتظرون الموت».

الشريحة السابعة: أسباب الوصم المرتبط بفيروس الإيدز

الوحدة التدريبية 3: اختبار فيروس الإيدز والمشورة الخاصة به وأخلاقياتها

أسباب الوصم المرتبط بفيروس الإيدز

- أظهرت الأبحاث التي أجريت في جميع أنحاء العالم وجود ثلاثة أسباب رئيسية للوصمة المرتبطة بفيروس الإيدز في المجتمع:
 - قلة الوعي بماهية الوصم وسبب كونه مضرًا
 - الخوف من الاتصال العارض النابع من المعرفة غير المكتملة لكيفية انتقال فيروس الإيدز (مع المستويات العالية من الخوف من انتقال العدوى بين العاملين في مجال الصحة)، (والخوف من الموت)
 - القيم التي تربط المصابين بعدوى فيروس الإيدز بالسلوك غير اللائق أو غير الأخلاقي

أظهرت الأبحاث التي أجريت في جميع أنحاء العالم وجود ثلاثة أسباب رئيسية للوصم المرتبط بفيروس الإيدز في المجتمع (الشريحة السابعة):

- قلة الوعي بماهية الوصم وسبب كونه مضرًا.
- الخوف من المخالطة العَرَضية، النابع من المعرفة غير المكتملة لكيفية انتقال فيروس الإيدز (مع المستويات العالية من الخوف من انتقال العدوى بين العاملين في مجال الصحة)، (والخوف من الموت).
- القيم التي تربط المصابين بعدوى فيروس الإيدز بالسلوك غير اللائق أو غير الأخلاقي.

الشريحة الثامنة: التمييز

الوحدة التدريبية 3: اختبار فيروس الإيدز والمشورة الخاصة به وأخلاقياتها

التمييز

- التمييز: هو معاملة فرد أو جماعة بتحيز.
- يشمل التمييز الحرمان من حقوق الإنسان الأساسية مثل مزايا الرعاية الصحية والتوظيف، والخدمات القانونية والرعاية الاجتماعية.

التمييز هو معاملة فرد أو جماعة بتحيز.

يشمل التمييز الحرمان من حقوق الإنسان الأساسية مثل الرعاية الصحية والتوظيف، والخدمات القانونية والرعاية الاجتماعية.

الشريحة الثامنة: أمثلة للتمييز

الوحدة التدريبية 3: اختبار فيروس الإيدز والمشورة الخاصة به وأخلاقياتها

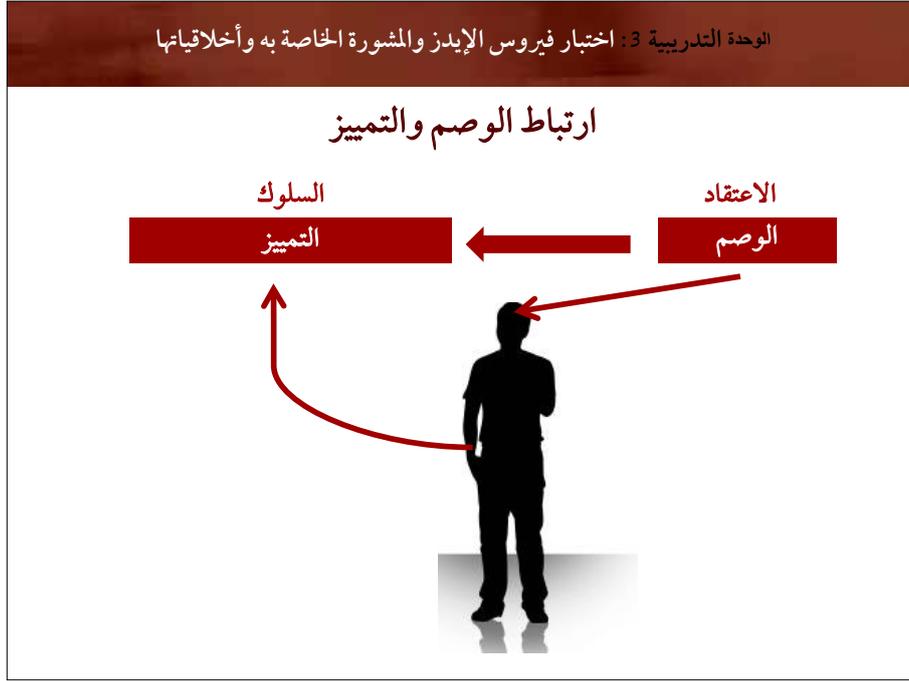
أمثلة للتمييز

- منع العاملين في مجال الرعاية الصحية الخدمات عن المصاب بعدوى فيروس الإيدز
- رفض العائلة أو القرية التعامل مع زوجة وأطفال الرجل الذي مات من الإيدز
- رجل يفقد العمل لأن الناس تعلم أنه مصاب بفيروس الإيدز
- رفض المجتمع لامرأة تقرر عدم إرضاعها لطفلها لافتراضهم أنها مصابة بفيروس الإيدز
- حصول المصابين بفيروس الإيدز على رعاية ضعيفة في العيادات بسبب مخاوف العاملين في مجال الرعاية الصحية من رعايتهم

فيما يلي بعض الأمثلة على التمييز (الشريحة التاسعة)

- منع العاملين في مجال الرعاية الصحية الخدمات عن المصاب بعدوى فيروس الإيدز.
- رفض العائلة أو القرية التعامل مع زوجة وأطفال الرجل الذي مات جراء مرضه بالإيدز.
- رجل يفقد العمل لأن الناس تعلم أنه مصاب بفيروس الإيدز.
- رفض المجتمع لامرأة تقرر عدم إرضاعها لطفلها لافتراضهم أنها مصابة بفيروس الإيدز.
- ضعف الرعاية التي يحصل عليها المصابون بفيروس الإيدز في العيادات بسبب خوف العاملين في مجال الرعاية الصحية من القيام برعايتهم.

الشريحة العاشرة: الارتباط بين الوصم والتمييز



الوصم هو موقف موجه نحو شخص، والتمييز هو فعل. ويترتب على الوصم المعاملة غير العادلة والظلمة للفرد بسبب إصابته بعدوى فيروس الإيدز، سواء أكانت حقيقية أم متصورة (الشريحة العاشرة)

. الشريحة الحادية عشرة: حقوق الإنسان العالمية والوصم والتمييز المرتبط بفيروس الإيدز

الوحدة التدريبية 3: اختبار فيروس الإيدز والمشورة الخاصة به وأخلاقياتها

حقوق الإنسان العالمية والوصم والتمييز المرتبط بفيروس الإيدز

- وفقاً لمكتب المجلس الأعلى للأمم المتحدة لحقوق الإنسان فإن، الوصم والتمييز المرتبطين بالمتعاشين مع فيروس الإيدز أو المعتقد إصابتهم بالعدوى يعدان انتهاكاً واضحاً لحقوق الإنسان.

وفقاً لمجلس الأمم المتحدة لحقوق الإنسان، فإن الوصم والتمييز المرتبطين بالمتعاشين مع فيروس الإيدز، أو المعتقد إصابتهم بالعدوى، يعد انتهاكاً واضحاً لحقوق الإنسان (الشريحة الحادية عشرة).

الشريحة الثانية عشرة: حقوق الإنسان في ظل الإصابة بعدوى فيروس الإيدز

الوحدة التدريبية 3: اختبار فيروس الإيدز والمشورة الخاصة به وأخلاقياتها

حقوق الإنسان فيما يتعلق بفيروس الإيدز

- لجميع الناس الحق في اتخاذ القرارات حول الصحة الجنسية والإنجابية
- لجميع الناس الحق في الاختبار والمشورة ومعرفة إصابتهم بالفيروس
- لجميع الناس الحق في الاختيار عند الخضوع للاختبار أو الإخطار بنتيجة الاختبار

- لجميع الناس الحق في اتخاذ القرارات حول صحتهم الجنسية والإنجابية.
 - لجميع الناس الحق في الخضوع للاختبار والمشورة ومعرفة حالة الإصابة بالفيروس لديهم.
 - لجميع الناس الحق في اختيار عدم الخضوع للاختبار أو عدم إخطارهم بنتيجة الاختبار.
- الشريحة الثالثة عشرة: ما هي مظاهر الوصم والتمييز في مرافق الرعاية الصحية؟

الوحدة التدريبية 3: اختبار فيروس الإيدز والمشورة الخاصة به وأخلاقياتها

ما هي مظاهر الوصم والتمييز في مرافق الرعاية الصحية؟

الشريحة الرابعة عشرة: مظاهر الوصم أو التمييز في مرافق الرعاية الصحية

الوحدة التدريبية 3: اختبار فيروس الإيدز والمشورة الخاصة به وأخلاقياتها

مظاهر الوصم في مرافق الرعاية الصحية

- في تنزانيا
 - الإهمال.
 - المعاملة التفضيلية.
 - الحرمان من الرعاية.
 - اختبار الكشف عن العدوى بالفيروس دون موافقة.
 - الاعتداء اللفظي/ القيل والقال.
- مجموعة دراسات الوصمة في تنزانيا: قياس الوصم المرتبط بفيروس الإيدز، نتائج دراسات ميدانية، واشنطن 2005.

وثق العديد من الدراسات في جميع أنحاء العالم مظاهر الوصم والتمييز التي تحدث في مرافق الرعاية الصحية. وفيما يلي بعض الأمثلة:

في تنزانيا، يمكن أن يتعرض المتعايشون مع فيروس الإيدز لما يلي:

- الإهمال.
- المعاملة التفضيلية.
- الحرمان من الرعاية.
- إجراء اختبار تحري العدوى بالفيروس دون موافقة.
- الاعتداء اللفظي/ القيل والقال.

وينبغي على المسيرين تسليط الضوء على حقيقة أن الأمثلة الواردة هنا أخذت طوعاً من مناطق خارج هذا الإقليم من أجل تجنب أي حساسية، ولكن ينبغي أن ندرك أن مثل هذه المظاهر من الوصم والتمييز تحدث أيضاً في المرافق الصحية في بلدان الإقليم.

الشريحة الخامسة عشرة: مظاهر الوصم أو التمييز في مرافق الرعاية الصحية

الوحدة التدريبية 3: اختبار فيروس الإيدز والمشورة الخاصة به وأخلاقياتها

مظاهر الوصم في مرافق الرعاية الصحية

• في إثيوبيا

- تخصيص عنابر لمرضى الاختبار الإيجابي لفيروس الإيدز.
- التحرش اللفظي بالمرضى.
- تجنب وعزل مرضى الاختبار الإيجابي لفيروس الإيدز.
- إحالة المرضى لاختبار فيروس الإيدز دون تقديم المشورة.

Banteyerga H, Kidanu A, Nyblade L, MacQuarrie K, Pande R, Yichalaliko. Exploring HIV and AIDS stigma and related discrimination in Ethiopia: causes, manifestations, consequences, and coping mechanisms. Addis Ababa: Miz-Hasab Research Center; 2004.

في إثيوبيا:

- الإشارة إلى المرضى الإيجابيين لاختبار فيروس الإيدز، سواء على ملفاتهم الطبية أو في العنابر الداخلية
- التحرش اللفظي بالمرضى.
- تجنب وعزل المرضى الإيجابيين لاختبار فيروس الإيدز.
- خضوع المرضى لاختبار فيروس الإيدز دون تقديم المشورة.

الشريحة السادسة عشرة: مظاهر الوصم في مرافق الرعاية الصحية

الوحدة التدريبية 3: اختبار فيروس الإيدز والمشورة الخاصة به وأخلاقياتها

مظاهر الوصم في مرافق الرعاية الصحية

• في المستشفيات في الهند

- إبلاغ أفراد الأسرة بإصابة المريض بالفيروس دون موافقته،
- بعض الممارسات التالية تتبع فقط مع مرضى الاختبار الإيجابي لفيروس الإيدز،
- حرق فراشهم عند خلوه،
- مطالبتهم بسداد تكاليف مستلزمات مكافحة العدوى
- استخدام القفازات خلال جميع التعاملات معهم، بغض النظر عما إذا كانت ستحدث مخالطة جسدية أم لا.

Mahendra VS, Gilborn L, Bharat S, Mudoi R, Gupta I, George B, Samson L, Daly C, Pulerwitz J. Understanding and measuring AIDS-related stigma in health care settings: a developing country perspective. Journal of Social Aspects of HIV/AIDS. 2007, 4(2):616-25.

في المستشفيات بالهند:

- إبلاغ أفراد أسرة المريض بإصابة المريض بالفيروس دون موافقته.
- بعض الممارسات التالية تتبع فقط مع مرضى الاختبار الإيجابي لفيروس الإيدز:
 - حرق فراشهم عند خلوه.
 - تحميلهم تكلفة مستلزمات مكافحة العدوى
 - استخدام القفازات في جميع التعاملات معهم، بغض النظر عما إذا كانت ستحدث مخالطة جسدية أم لا.

الشريحة السابعة عشرة: مظاهر الوصم في مرافق الرعاية الصحية

الوحدة التدريبية 3: اختبار فيروس الإيدز والمشورة الخاصة به وأخلاقياتها

مظاهر الوصم في مرافق الرعاية الصحية

- حتى فئات الرعاية المحبة والداعمة قد يصدر عنهم وصم وتمييز ضد المصابين بعدوى فيروس الإيدز (على سبيل المثال، إلقاء اللوم، التوبيخ، قول "هؤلاء الناس").
- قد يعتبرون أن هذه التصرفات لا تعتبر من أمثلة الوصم
- يقع الوصم حتى بين العاملين في مجال الرعاية الصحية المرتبطة بفيروس الإيدز حتى إن لم يكونوا على بينة من وضع الفيروس لديهم.

حتى الفئات المحبة والداعمة قد تصدر عنها مظاهر وصم وتمييز ضد المصابين بعدوى فيروس الإيدز (على سبيل المثال، إلقاء اللوم، أو التوبيخ، أو وصفهم بـ «هؤلاء الناس») (الشريحة السابعة عشرة).
قد يحدث الوصم حتى بين العاملين في مجال الرعاية الصحية الذين هم أنفسهم معارضون للوصم المرتبط بالعدوى بفيروس الإيدز.

الشريحة الثامنة عشرة: الحد من الوصم في المرافق الصحية

الوحدة التدريبية 3: اختبار فيروس الإيدز والمشورة الخاصة به وأخلاقياتها

الحد من الوصم في المرافق الصحية

- ينبغي أن تركز التدخلات على:
 - المستوى الفردي
 - المستوى البيئي
 - مستوى السياسات

يعد الوصم والتمييز حالياً واحداً من أكبر التحديات التي تتسبب في إبطاء فرض القيود الرئيسية لمنع انتشار المرض وتقديم خدمات عالية الجودة من قبل مقدمي الخدمات الصحية والاستفادة منها. ويسبب الوصم المرتبط بفيروس الإيدز ضرراً بالغاً لأي استجابة فعالة للتعامل مع المرض.

وتكون الآثار الواسعة الانتشار من الوصم والتمييز المرتبطة بفيروس الإيدز مدمرة في نواحٍ كثيرة، وقد جرى توثيق ذلك في دراسات عديدة.

ولكي يمكن الحد من الوصم والتمييز، وبخاصة في مرافق الرعاية الصحية، ينبغي أن تركز التدخلات على ثلاثة مستويات:

- المستوى الفردي
- المستوى البيئي
- مستوى السياسات

الشريحة التاسعة عشرة: المستوى الفردي

الوحدة التدريبية 3: اختبار فيروس الإيدز والمشورة الخاصة به وأخلاقياتها

على المستوى الفردي

- زيادة الوعي بين العاملين في مجال الرعاية الصحية:
 - عن الوصم وعواقبه (تدني نوعية الرعاية، وعدم الرغبة في الإفصاح عن الإصابة بالفيروس، ورفض الخضوع لبرامج العلاج)،
 - حول فوائد الحد من الوصم.

من المهم، على المستوى الفردي، زيادة الوعي بين العاملين في مجال الرعاية الصحية حول الوصم وعواقبه (تدني نوعية الرعاية، وعدم الرغبة في الكشف عن الإصابة بالفيروس، والامتناع عن الخضوع لبرامج العلاج)، وفي الوقت نفسه، حول فوائد الحد من الوصم لصالح البلد (الشريحة التاسعة عشرة).

الشريحة التاسعة عشرة: المستوى الفردي

الوحدة التدريبية 3: اختبار فيروس الإيدز والمشورة الخاصة به وأخلاقياتها

على المستوى الفردي

- معالجة مخاوف العاملين في الرعاية الصحية والمفاهيم الخاطئة حول طرق انتقال فيروس الإيدز عن طريق:
 - إعطاء معلومات كاملة حول فيروس الإيدز وكيفية انتقال وعدم انتقال العدوى،
 - الاحتياطات العامة.

من المهم أيضا معالجة مخاوف العاملين في الرعاية الصحية والمفاهيم الخاطئة التي لديهم بشأن طرق انتقال فيروس الإيدز، وذلك بإعطائهم معلومات كاملة حول فيروس الإيدز وكيفية انتقال وعدم انتقال العدوى وتنفيذ الاحتياطات العامة (الشريحة العشرون).

الشريحة الحادية والعشرون : المستوى الفردي

الوحدة التدريبية 3: اختبار فيروس الإيدز والمشورة الخاصة به وأخلاقياتها

على المستوى الفردي

- معالجة قضايا ارتباط فيروس ومرض الإيدز بالسلوكيات غير الأخلاقية وغير اللائقة المفترضة، من خلال:
 - مساعدة العاملين في مجال الرعاية الصحية على عدم ربط المتعاشين مع الفيروس بالسلوكيات غير اللائقة أو غير الأخلاقية التي غالباً ما ترتبط بعدوى فيروس الإيدز،
 - توفير مساحة آمنة للعاملين في الرعاية الصحية للتفكير في القيم الأساسية التي تؤدي إلى العار واللوم.

يمكن معالجة قضايا ارتباط فيروس ومرض الإيدز بالسلوكيات التي يفترض أنها غير أخلاقية أو غير لائقة من خلال (الشريحة الحادية والعشرون):

- مساعدة العاملين في مجال الرعاية الصحية على عدم ربط المتعاشين مع الفيروس بالسلوكيات غير اللائقة أو غير الأخلاقية التي غالباً ما ترتبط بعدوى فيروس الإيدز،
- توفير مساحة آمنة للعاملين في الرعاية الصحية للتفكير في القيم الأساسية التي تؤدي إلى العار واللوم.

الشريحة الثانية والعشرون: المستوى الفردي

الوحدة التدريبية 3: اختبار فيروس الإيدز والمشورة الخاصة به وأخلاقياتها

على المستوى الفردي

- ينبغي أن يكون العامل في مجال الرعاية الصحية بمثابة قدوة وأن:
- يُعالج المتعاشين مع فيروس الإيدز بافتراض أن نتيجة اختباراتهم سلبية.
 - يكون مدركاً لمشاعره وأفكاره ومواقفه الخاصة، حول فيروس الإيدز.
 - يتأكد من أن مشاعره وأفكاره ومواقفه ليس لها تأثير سلبي على الرعاية المقدمة.

ينبغي أن يكون العاملون في مجال الرعاية الصحية بمثابة قدوة (الشريحة 22) وأن:

- يتعاملوا مع المتعاشين مع فيروس الإيدز بافتراض أن نتيجة اختباراتهم سلبية.
- يكونوا مدركين لمشاعرهم، وأفكارهم ومواقفهم الخاصة حول فيروس الإيدز.
- يتأكدون من عدم تأثير مشاعرهم وأفكارهم ومواقفهم سلبيا على الرعاية المقدمة.

الشريحة الثالثة والعشرون: المستوى البيئي

الوحدة التدريبية 3: اختبار فيروس الإيدز والمشورة الخاصة به وأخلاقياتها

على المستوى البيئي

- ضمان توافر المعلومات والإمدادات والمعدات اللازمة لدى العاملين في الخدمات الصحية لممارسة الاحتياطات العامة ومنع انتقال فيروس الإيدز بسبب المهنة:
 - قفازات لإجراء التشخيصات الباضعة.
 - حاويات للأدوات الحادة.
 - مياه كافية وصابون أو مطهر لغسل اليدين.
 - العلاج الوقائي بعد التعرض.

ضمان توافر المعلومات والإمدادات والمعدات اللازمة لدى العاملين في الخدمات الصحية لممارسة الاحتياطات العامة ومنع انتقال فيروس الإيدز بسبب المهنة (الشريحة الثالثة والعشرون):

- قفازات لإجراء التشخيصات الباضعة.
- حاويات للأدوات الحادة.
- مياه كافية وصابون أو مطهر لغسل اليدين.
- العلاج الوقائي بعد التعرض.

من المهم، على مستوى السياسات، سن السياسات التي تحمي سلامة وصحة المرضى، وكذلك العاملين في مجال الخدمات الصحية، لمنع التمييز ضد المتعاشين مع فيروس الإيدز (الشريحة الرابعة والعشرون)، وأن

- توضع هذه السياسات بطريقة تشاركية
- توصيلها بطريقة واضحة للموظفين
- رصدها رصدا روتينيا بعد التنفيذ

ولابد من إشراك جميع الموظفين في وضع هذه السياسات، وليس فقط العاملين في مجال الخدمات الصحية، وهذا يشمل الأطباء والمرمضات والحراس وعمال النظافة والموظفين الإداريين

وينبغي توفير التدريب على الاحتياطات العامة، والجوانب المتعلقة بالوصم

الشريحة الرابعة والعشرون: التصدي للوصم والتمييز

الوحدة التدريبية 3: اختبار فيروس الإيدز والمشورة الخاصة به وأخلاقياتها

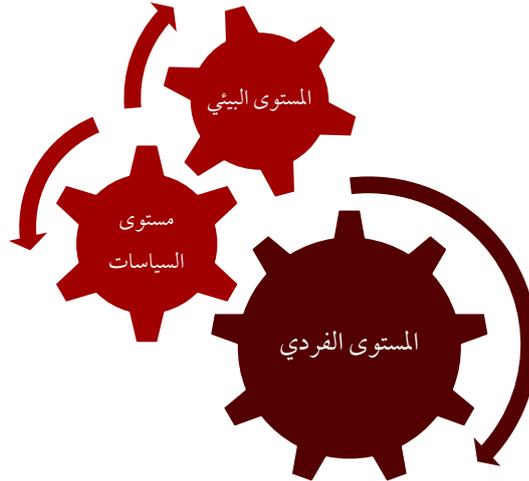
على مستوى السياسات

- سن السياسات التي تحمي سلامة وصحة المرضى، وكذلك العاملين في مجال الخدمات الصحية، لمنع التمييز ضد المتعاشين مع فيروس الإيدز،
 - توضع بطريقة تشاركية
 - توصيلها بطريقة واضحة للموظفين
 - رصدها رصداً روتينياً بعد التنفيذ
- إشراك جميع الموظفين، وليس فقط العاملين في مجال الخدمات الصحية: الأطباء والمرضى والحراس وعمال النظافة والموظفين الإداريين
- توفير التدريب على اتخاذ الاحتياطات العامة والجوانب المتعلقة بالوصم

الشريحة الخامسة والعشرون: التصدي للوصم والتمييز

الوحدة التدريبية 3: اختبار فيروس الإيدز والمشورة الخاصة به وأخلاقياتها

التصدي للوصم والتمييز



جميع المستويات الثلاثة مترابطة، وأي استجابة فعالة ينبغي أن تعالج الجوانب الثلاثة في وقتٍ واحدٍ

- الوصم هو المواقف والمعتقدات السلبية الموجهة نحو شخص ما أو شيء ما، ويظهر بصفة خاصة عندما ينظر إلى المرض على أنه ناتج عن سلوك كان يمكن التحكم فيه (العاملات بالجنس أو تعاطي المخدرات حقناً).
- هناك ثلاثة أسباب رئيسية للوصم المرتبط بالعدوى بفيروس الإيدز في المجتمع:
 - قلة الوعي بأهمية الوصم وسبب كونه مضرًا.
 - الخوف من الاتصال العَرَضي النابع من المعرفة غير المكتملة لكيفية انتقال فيروس الإيدز.
 - القيم التي تربط بين المصابين بعدوى فيروس الإيدز وبين السلوك غير اللائق أو غير الأخلاقي.
- التمييز هو معاملة فرد أو جماعة بتمييز.
- يشمل التمييز الحرمان من حقوق الإنسان الأساسية مثل الرعاية الصحية والتوظيف، والخدمات القانونية والرعاية الاجتماعية.
- يعد الوصم والتمييز حالياً واحداً من أكبر التحديات التي تتسبب في إبطاء فرض القيود الرئيسية لمنع انتشار المرض وتقديم خدمات عالية الجودة من قبل مقدمي الخدمات الصحية والاستفادة منها، وتمثل انتهاكا واضحا لحقوق الإنسان.
- لكي يمكن الحد من الوصم والتمييز، ينبغي أن تركز التدخلات على ثلاثة مستويات:
 - المستوى الفردي من خلال زيادة الوعي بين العاملين في مجال الخدمات الصحية،
 - المستوى البيئي من خلال ضمان توافر المعلومات والإمدادات والمعدات اللازمة لدى العاملين في الخدمات الصحية لممارسة الاحتياطات العامة،
 - مستوى السياسات من خلال سن السياسات التي تحمي سلامة وصحة المرضى، وكذلك العاملين في مجال الخدمات الصحية، وذلك عبر توفير التدريب على كل الجوانب الخاصة بالوصم، وعلى تنفيذ من الاحتياطات العامة،

النشاط 5

استخدم هذا النشاط لاستخلاص المعلومات.

اعرض الشريحة السادسة والعشرين واطلب من المشاركين أن يذكروا ما إذا كانت تلك المواقف تتسم بالتمييز والوصم، وذلك في إطار مناقشة موسعة.

وينبغي للمشاركين أن يجيبوا على كل جملة بـ «نعم» أو «لا». وعلى كل مشارك يرغب في التعبير عن رأيه أن يبرر هذا الرأي، وينبغي للمجموعة أن تتوصل، في نهاية المناقشة، إلى توافق آراء حول ذلك.

تأمل ملاحظة أن جميع المواقف المذكورة أعلاه هي مواقف تتسم بالوصم والتمييز.

الوحدة التدريبية 3: اختبار فيروس الإيدز والمشورة الخاصة به وأخلاقياتها

هل تعتبر المواقف التالية وصماً وتمييزاً؟

- رفض تقديم العلاج للمتعايشين مع فيروس الإيدز
- تقديم رعاية ضعيفة للمتعايشين مع فيروس الإيدز
- عدم الحفاظ على السرية
- تقديم الرعاية في مرافق متخصصة
- عزل المتعايشين مع فيروس الإيدز في أماكن محددة
- استخدام قفازات عند التعامل مع المتعايشين مع فيروس الإيدز في أماكن محددة دون باقي المرضى
- الإصرار على خضوع المتعايشين مع فيروس الإيدز لإجراءات محددة مثل التعقيم أو الإجهاض التي لا يطلبها غير المصابين
- عزل مرضى نتائج الاختبار الإيجابية في غرف محددة
- خضوع المريض لاختبار الإيدز دون تقديم المشورة له

مقتبس من عدة مصادر، منها:

- منظمة الصحة العالمية/ كتيب الاختبار والمشورة الطوعيان/ 2004.
- منظمة الصحة العالمية/ كتيب منع انتقال فيروس الإيدز من الأم إلى الطفل/ 2006.
- منظمة الصحة العالمية/ كتيب متابعة التدريب والمشورة/ 2005.

يشكل الوصم والتمييز المرتبطان بفيروس نقص المناعة البشرية عائقين رئيسيين أمام إتاحة مقدمي الرعاية الصحية للخدمات عالية الجودة. وتتكون هذه المجموعة التدريبية الشاملة من أدوات ومعلومات أساسية لتدريب العاملين في مجال الرعاية الصحية في بلدان إقليم شرق المتوسط لمنظمة الصحة العالمية. وتتألف من أربع وحدات تدريبية تغطي الأنشطة والمعلومات الرئيسية اللازمة للحد من الوصم والتمييز المرتبطين بفيروس نقص المناعة البشرية في مرافق الرعاية الصحية.